الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا فى ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ عزه خضري عبد الحميد

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا فى ضوء بعض المتغيرات

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات كالنوع (ذكور / إناث) والتخصص الأكاديمي (علمي /أدبي)، الدرجة العلمية (دبلومات / ماجستير) والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا على كل من مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس الجودة الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٨ طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية على عينة من الطلاب قوامها ١٣٢ طالب وطالبة كمااجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٦ ذكور/ اناث من طلبة الدراسات العليا الملتحقين ببرامج الدبلومات والماجستير ذات التخصصات العلمية والأدبية بجامعة حلوان / القاهرة / عين شمس، وقد استخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسات العليا (إعداد: الباحثة، ٢٠١٧)، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد: إيهاب السيد المراغي، أمل عبد المحسن الزغبي، ٢٠١٧)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا، ولم يكن هناك تأثير دال إحصائياً لبعض المتغيرات كالنوع (ذكور / إناث) والتخصص الأكاديمي (علمي /أدبي)، والدرجة العلمية (دبلومات / ماجستير) والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وكذلك أسفرت النتائج أيضاً عن وجود تأثير دال إحصائياً لبعض المتغيرات كالنوع (ذكور/ إناث) والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في اتجاه الذكور، بينما لم يكن هناك تأثير دال إحصائياً لبعض المتغيرات الأخرى كالتخصص الأكاديمي (علمي/أدبي)، والدرجة العلمية (دبلومات / ماجستير) والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية المدركة – جودة الحياة الأكاديمية – طلبة الدراسات العليا.

Perceived self-efficacy and its relation to the quality of academic life among post-graduate students in terms of some variablies

The present study aimed to uncover the relationship between perceived self-efficacy and quality of academic life among graduate students. It also aimed to know the effect of some demographic variables such as: gender male – female) , academic specialization scientific- literary) , scientific degrees diploma – master) , and the interaction among them on the difference in grades obtained by postgraduate students on each of the following scales: perceived self-efficacy and Academic quality of life.

The sample consisted of 206 post graduate students enrolled in diploma and master programs with scientific and literary specialization at Helwan University. The tools consisted of a perceived self-efficacy scale for post-graduate students and academic quality of life standard scale.

The results showed that there is a positive correlative relationship between the perceived self-efficacy and quality of academic life among postgraduate students. There was no statistically significant effect on some of the demographic variables such as gender, academic specialization, degree, and the interaction among them on the difference in grades obtained by the postgraduate students on the perceived self-efficacy scale.

The results also showed a statistically significant effect of gender male and female) in the variation of the grades obtained by the post-graduate students on the quality of academic life scale in favor of males. While there was no statistically significant effect on some of the other variables represented in the academic specialization, scientific degree, and the interaction among them in the variation of the degrees obtained by postgraduate students on the quality of academic life scale.

Key words: self-perceived efficiency, quality of academic life, Post-graduate students.

مقدمة:

ساهمت الثورة العلميّة والتكنولوجيّة في إحداث تغيرات جذرية شاملة في مختلف مناحي الحياة بفضل انتشارها بسرعة هائلة بين كافّة المجتمعات فقد حولت العالم من جذر معزولة عن بعضها البعض إلى قرية صغيرة مترابطة الأطراف بشبكات التواصل وأنظمة التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، وقد صاحب ظهور تلك الطفرة تأثيراتٌ كثيرةٌ على المجتمع بكافة أفراده ومؤسساته، وقد انعكس ذلك جلياً على احتياجات سوق العمل وزيادة الطلب على الطاقات البشرية والكوادر عالية المهارة المدربة على التعامل مع تكنولوجيا المعرفة والمعلومات مما أدى إلى إقبال الأفراد على برامج الدراسات العليا لتطوير وتحسين قدراتهم ومهاراتهم وخبراتهم للحصول على فرص عمل متميزة وتحقيق مستوى أفضل من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع ليكونوا قادرين على استيعاب التغيرات السريعة المتلاحقة.

فمواصلة طلبة الدراسات العليا مسيرتهم في البحث العلمي وإستكمال دراستهم أصبح ضرورة ملحة فرضتها متطلبات العصر الحالي لمواكبة التطور الحادث والمتزايد لتنمية معارفهم العلمية في مجالات تخصصاتهم في ضوء معتقداتهم حول قدراتهم وإمكاناتهم ومهاراتهم الذاتية ويعتبر هذا بمثابة مؤشر هام للنجاح في الحياة للدلالة على ما يتمتعون به من دافعية وما يحتاجون له من جهد لازم لمواجهة الصعاب والإصرار والمثابرة على إنجاز المهام، فالشعور بالكفاءة الذاتية يعد أحد أهم المتطلبات الأساسية الذي يجب أن يتوفر لدى طلبة الدراسات العليا كدافع إلى النجاح خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي وقد ظهر هذا المصطلح على يد العالم الأمريكي ألبرت باندورا Albert Bandura 1977,26 وتمثل هذه النظرية جانب هام في التعلم الاجتماعي.

وتعد الكفاءة الذاتية من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد، وتسهم في تحقق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته، وإمكاناته لها دور هام في التحكم في بيئته، مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز، ونجاح الأداء عطاف محمود أبو غالى، ٢٠١٢، ٦٢٠. فالفرد الذي لديه إحساس عالٍ بالكفاءة الذاتية يمكن أن يسلك بطريقة أكثر فاعلية، ويكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات بيئته، واتخاذ القرارات، ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عالٍ كمؤشر لمدى قدرته على التحكم في أفعاله الشخصية ولهذا تعد الكفاءة الذاتية بمثابة مرايا معرفية Bandura, A.,1997,20 Cognit ion Mirrors.

وترتبط الكفاءة الذاتية ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل الأكاديمي وتحقيق الأهداف فمن خلال المواقف التي يمر بها الطلبة في المؤسسات التعليمية وتفاعلهم مع كافة عوامل

المناخ التربوى يكتسبون العديد من الخبرات والمعارف والمهارات التي تساعد على تحسين كفاءتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية مما يؤدى إلى تطور أدائهم وزيادة تحصيلهم الدراسي. فقد أثبتت نتائج دراسة السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٥، ٧٦-٧٧، العلاقة الإيجابية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي مما يدل على أن زيادة الكفاءة الذاتية لدى الفرد يؤدي إلى زيادة مستوى تحصيله الدراسى في جميع المراحل التعليمية.

والفرد الذي لديه إعتقاد بقدرته على أداء مهمة ما فإن ذلك يزيد من تركيزه وجهده وانهماكه لإتمام المهمة، في حين إذا كان لدى الفرد مهارة ومعرفة لإتمام المهمة فإنّ هذا لا يعني بالضرورة قدرته على إتمامه لها Zimmerman,B.,Cleary,T.,2006.فإذا شعر الطالب بعدم قدرته على مواجهة المهام التعليمية والمشكلات فإن هذا يؤثر سلباً على أدائه الأكاديمي Keller,J.,2008.

ولهذا فقد أصبح الطالب هدفاً ووسيلة في منظومة الجودة الشاملة من حيث الاهتمام بنمو قدراته، وطاقاته البدنية، والعقلية، والاجتماعية، والأكاديمية، والنفسية، والقيمية الأمر الذي ينعكس إيجابياً على جودة الحياة. فتحقيق مستوى أفضل من جودة الحياة للطلبة أصبح من أهم القضايا التعليمية بأسرها Diane.L.w.,2003.على المستويين المحلي والعالمي وأحد أهم أهداف التعليم الجامعي Janicek,ladlslave,2003. وجودة الحياة الأكاديمية تعد مؤشراً جيداً جداً للإنتماء للجامعة فهى منبىء قوى بالأداء القيادى وتأثيرها على الأداء الأكاديمي الذي يسهم في حل المشكلات، واتخاذ القرار، والتوجه نحو المستقبل Pedro.E, Leitao.J & (Alves.H., 2016).

هذا بالإضافة لما توصلت إليه نتائج دراسة سوسن شاكر مجيد، ٢٠٠٧) أن جودة الحياة الأكاديمية ترفع من مستوى مخرجات المؤسسة التعليمية لتتواءم مع احتياجات الدولة وطموحاتها ومع متطلبات سوق العمل ولتكون قادرة على مواجهة المنافسة الإقليمية والعالمية وللوصول بخدماتها التعليمية والبحثية والمجتمعية لأعلى جودة ممكنة بأفضل الوسائل وأقل التكاليف.

لذا فمن الضرورى تنقيح الأهداف والاستراتيجيات التعليمية لتكون أكثر انسجاماً مع احتياجات الطلبة وميولهم حتى تتحقق الاتجاهات الإيجابية لهم تجاه جودة الحياة الأكاديمية، فتقييم المؤسسة الأكاديمية الجامعية لا يتم إلا من خلال قياس جودة الحياة الأكاديمية داخل تلك المؤسسة حنان أسعد خوج، ٢٠١١).

وكلما زاد ارتياح الطلبة لتوفير خدمات التعليم في مؤسسات التعليم العالي من هيئة التدريس، وأساليب التدريس، والمناخ الأكاديمي، وعبء العمل للطالب، والخدمات الأكاديمية كلما ازدادت جودة الحياة الأكاديمية للطلبة فالرضا عن توفير خدمات التعليم

يؤثر إلى حد كبير على نوعية الحياة الأكاديمية للطلبة وجودتها Matos. (De.E,leitao.j&Alves.H.,2017).

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ما لاحظته الباحثة أثناء إشرافها على طلبة الدراسات العليا من الدبلومات والماجستير والاحتكاك المباشر بهم لما لديهم من اعتقادات حول قدراتهم وإمكاناتهم على أداء المهام البحثية المكلفين بها بدافع قوى نحو النجاح وإثبات الذات، والسعى المستمر الدءوب للبحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة سواء من المراجع، الإنترنت، وسؤال أعضاء هيئة التدريس والمرشدين الأكاديميين وطلبة الدكتوراه وحضور المناقشات وحلقات البحث في محاولة جادة منهم لاكتساب المعلومات التي ترشدهم في بداية طريقهم للبحث العلمي والاستفادة من الخبرات السابقة للآخرين التي تعينهم على مواجهة الصعاب والمشكلات التي قد تصادفهم أثناء مسيرتهم في البحث العلمي حيث أثبتت نتائج دراسة Limberg.D, R.Mullen.P, Griffith.C, B.Grant Hayes, w.Glenn.I.I., 2013) أن المستويات العالية من درجات الكفاءة الذاتية للبحث العلمي في الدراسات العليا كانت مؤشراً تنبؤياً للاهتمام بالبحث العلمي وكذلك المعرفة البحثية، كما توصلت أيضاً إلى أن الطلبة المنغمسين في الأنشطة البحثية، مثل نشر الأبحاث، سجلوا مستوى عاليا من الكفاءة الذاتية البحثية أكثر ممن لم يشاركوا في تلك الأنشطة.

هذا بالإضافة إلى تضارب نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بوجود تأثير دال إحصائياً لبعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع ذكور / إناث) والتخصص الأكاديمي علمي /أدبي)، الدرجة العلمية دبلومات / ماجستير) على كل من الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا فبعض الدراسات أثبتت أن الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الأكاديمية تتأثر بنوع الطالب وتخصصه الأكاديمي والدرجة العلمية المتقدم إليها، بينما توصلت نتائج بعض الدراسات الأخرى عدم وجود تأثير دال إحصائياً لتلك المتغيرات على الكفاءة الذاتية المدركة للطلبة ومدى شعورهم بجودة الحياة الأكاديمية بينما لم تحسم بعض الدراسات الأخرى هذا الأمر.

هذا ما دعا الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة، ومعرفة مدى تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية النوع ذكور / إناث) والتخصص الأكاديمي علمي /أدبي)، والدرجة العلمية دبلومات / ماجستير) والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة على كل من مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس جودة الحياة الأكاديمية؟

من هنا تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١ – هل توجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة؟

٢ – هل يوجد تأثير دال إحصائياً لبعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع ذكور/ إناث) والتخصص الأكاديمي علمي /أدبي)، والدرجة العلمية دبلومات / ماجستير) والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة؟

٣ – هل يوجد تأثير دال إحصائياً لبعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع ذكور / إناث) والتخصص الأكاديمي علمي /أدبي)، الدرجة العلمية دبلومات / ماجستير) والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١ – العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا.

٢ – تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع ذكور/ إناث)، والتخصص الأكاديمي علمي /أدبي)، والدرجة العلمية دبلومات / ماجستير)، والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة على مقياس والكفاءة الذاتية المدركة؟

٣ – تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع ذكور/ إناث)، والتخصص الأكاديمي علمي /أدبي)، والدرجة العلمية دبلومات / ماجستير)، والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية؟

أهمية الدراسة:

أ-الأهمية النظرية:

١- تتناول هذه الدراسة طلبة الدراسات العليا كأحد الفئات الهامة في مجال التعليم العالي وخاصة مع تزايد أعداد طلاب الدراسات العليا، وهى عينة مستهدفة للضغوط والتي تنعقد عليها الآمال لتكون قادرة على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع من خلال البحوث العلمية في جميع التخصصات الأكاديمية.

٢- التعرف على دور الكفاءة الذاتية المدركة كأحد المتغيرات الهامة في علم النفس الإيجابى التي تقود الشخصية لأعلى مستويات الأداء.

٣- تأتى الدراسة الحالية متفقة مع توجهات العصر الحالي محلياً نحو التركيز على جودة الحياة الأكاديمية داخل الجامعات كمؤسسات تعليمية منوطة بإعداد الكوادر البشرية اللازمة لسد احتياجات سوق العمل.

٤- التأكيد على دور بعض البرامج لعلاج بعض أوجه القصور والذي أصبح ضرورة حتمية ملحة فرضها الواقع الحالي.

ب-الأهمية التطبيقية:

١ – معرفة مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسات العليا من العوامل الأساسية التي يجب مراعتها عند التخطيط لتطوير برامج الدراسات العليا في ضوء معايير الجودة العالمية.

٢- إمكانية تقديم عدة برامج لتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسات العليا تساعدهم على استخدام إمكانياتهم وقدراتهم والمساهمة في تحقيق أعلى مستويات الأداء الأكاديمي.

٣- تفعيل دور المرشدين الأكاديميين لرعاية طلبة الدراسات العليا أكاديمياً ومهنياً أثناء البحث العلمي.

٤- معرفة مدى توفر مؤشرات جودة الحياة الأكاديمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا داخل بيئة العمل الجامعي بصورة أعمق مما قد يسهم في رفع مستوى الأداء في البحث العلمي.

مصطلحات الدراسة:

*** الكفاءة الذاتية المدركة**

تعرف الكفاءة الذاتية المدركة في الدراسة الحالية بأنها " معتقدات طلبة الدراسات العليا حول ما يمتلكونه من قدرات ومهارات معرفية، اجتماعية، انفعالية، وأدائية تساعدهم على وضع أهداف وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بمستقبلهم الأكاديمي والمثابرة وبذل الجهد لتنفيذها مهما كانت الصعاب والقدرة على التحدي ومواجهة المشكلات لحلها لإنجاز المهام المطلوبة وتحقيق النجاح وصولاً إلى مستوى أكاديمي عالي الجودة في ظل الظروف والأحداث الراهنة ".

وتعرف الكفاءة الذاتية المدركة إجرائياً " بالدرجة التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة حيث يدل وقوع طالب الدراسات العليا في الإرباعى الأعلى على مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية المدركة، بينما يدل وقوعه في الإرباعى الأدنى على مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة".

***جودة الحياة الأكاديمية**

عرف إيهاب السيد المراغي، أمل عبد المحسن الزغبى، جودة الحياة الأكاديمية بأنها " إحساس الطلبة بالرضا عن مستوى الخدمات التعليمية والإدارية والاجتماعية والمادية التي تقدمها المؤسسة التعليمية المدرسة/الجامعة) لطلابها، ومدى تقييمهم لهذه الجوانب في ضوء أهميتها بالنسبة لهم، وإحساسهم الإيجابي بالرضا عنها متمثلة في تحقيقها للأهداف التعليمية وتبنيها للاستراتيجيات الأكثر ملاءمة مع حاجات الطلبة وميولهم، كما تتضمن توظيف المؤسسة التعليمية لكل إمكاناتها لتنمية وإشباع طاقات وحاجات الطلبة بالشكل الذي يزيد من إحساسهم بالرضا عن ذاتهم وحياتهم الدراسية مما ينعكس على تحقيق أهدافهم واستقلال شخصيتهم وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مما يشعرهم بالسعادة والرضا عن حياتهم الدراسية. وتتبنى الدراسة الحالية هذا التعريف نظراً لاستخدامها لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لإيهاب السيد المراغي، أمل عبد المحسن الزغبى ٢٠١٧)؛ فهو أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية.

وتعرف جودة الحياة الأكاديمية إجرائياً في الدراسة الحالية " بالدرجة التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا على مقياس جودة الحياة الأكاديمية حيث يدل وقوع طالب الدراسات العليا في الإرباعي الأعلى على مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية، بينما يدل وقوعه في الإرباعي الأدنى على مستوى منخفض من جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة".

*** طلبة الدراسات العليا**

يعرف طلبة الدراسات العليا في الدراسة الحالية بأنهم "هؤلاء الطلبة الملتحقين ببرامج الدراسات العليا بمرحلتى الدبلوم الخاص والماجستير بالكليات الأدبية والعلمية بجامعة حلوان والقاهرة وعين شمس (كلية صيدلة – تمريض – هندسة – تربية – حقوق آداب).

الإطار النظرى:

المحورالأول: الكفاءة الذاتية المدركة

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم الهامة في علم النفس الإيجابي الذي نال إهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية في الآونة الأخيرة حيث إتخذ إتجاهاً مغايراً لم يكن متعارف عليه من قبل في دراسة الشخصية وتحديد مواطن الخلل فيها والعمل على تقليل أضرارها، أما علم النفس الإيجابي فقد نظر للشخصية من الجانب الإيجابي على أنها مجموعة من الطاقات والقدرات والمهارات التي يجب الإهتمام بها وتنميتها لتكوين شخصية سوية متوازنة قادرة على الإبدا ع والإبتكار بدوافع داخلية تعمل كقوى محركة باعثة على العمل والجد وقادرة على بذل الجهد والمثابرة والإصرار وفقاً لمعتقاداته الشخصية وإدراكه الواعى لما يمتلكه من قدرات وإمكانات ومهارات ذاتية تساعده على القيام ببعض الأعمال في بيئته المحيطة متأثراً بما يدور حوله من أحداث وما يتوافر لديه من إمكانيات متاحة وعلى قدر كفاءته في إدراة واستخدام كل هذه المعطيات وسعيه نحو إنجاز المهام يتحقق النجاح.

وقد استخدمت عدة مصطلحات للدلالة على الكفاءة الذاتية منها الفعالية الذاتية، فاعلية الذات، الفاعلية الذاتية، كفاءة الذات، الكفاية الذاتية وقد كان ألبرت باندورا أول من استخدم مصطلح الكفاءة الذاتية ١٩٧٧ وقد عرفها في ذلك الوقت بأنها " مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدى الصعاب، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها Bandura,A.,1977,192.

وفي عام ١٩٩٧ طور باندورا هذا المفهوم حيث عرفها بأنها " الأحكام التي يصادرها الأفراد عن قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداءBandura,A.,1997,123.

بينما يرى كل من منال زكريا حسين؛ محمد سعد محمد؛خالد عبد المحسن بدر أنها " عبارة عن المعرفة القائمة حول الذات وتحتوي على توقعات ذاتية حول قدرة الشخص على التغلب على الصعوبات في مواقف ومهام متنوعة بطريقة ناجحة منال زكريا حسين؛ محمد سعد محمد؛خالد عبد المحسن بدر، ٢٠١٠، ٢٠٢.

كما عرفتها هويده حنفي محمود، وفوزية عبد الباقى الجمالى بأنها " إدارك الفرد قدراته الشخصية من خلال إنجاز الأداء، وتنوع الخبرات البديلة التي يمر بها وإقناعه بقدرته على مواجهة المواقف التي تواجهه هويده حنفي محمود، فوزية عبد الباقي الجمالي، ٢٠١٠، ٦٦."

في حين عرفت ألفت أجود نصر الكفاءة الذاتية من الناحية العملية على أنها " معارف قائمة حول الذات تحتوى على توقعات ذاتية بخصوص ثقة الشخص في قدراته ومهاراته واعتقاداته واستعداداته لتطبيق المهارات المعرفية والاجتماعية والسلوكية في التعليم على مهمات مختلفة، وتعد هذه التوقعات بعداً من أبعاد الشخصية وتتمثل في قدرة الشخص في السيطرة على المتطلبات، والتعلم وعلى حل المشكلات والمواقف التي تواجهه، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها من خلال التنظيم وتنفيذ المخططات لضبط الموقف والسيطرة عليه" ألفت أجود نصر، ٢٠١٤، ١٦.

أما عفاف محمد جعيص، مصطفى عبد المحسن الحدينى فقد كان لهما اتجاهاً آخر في نظرتهم للكفاءة الذاتية المدركة على إعتبار أنها ليس مجرد إعتقاد الفرد على القيام بأداء سلوكيات ومهام معينة خاصة بالتحصيل الدراسي والقدرة على النجاح والإنجاز على جميع المستويات لا الأكاديمي فقط بل السلوك والتحصيل والأدوار الاجتماعية المكلف بها إلي جانب متطلبات العمل وقد انعكس ذلك على تعريفهما للكفاءة الذاتية بأنها " اعتقاد المعلمين وتوقعاتهم بإمكانية النجاح في سلوكهم وأدائهم الاجتماعي والمهني عفاف محمد جعيص، مصطفى عبد المحسن الحديني، ٢٠١٤، ٥١٢.

من خلال ما سبق يتضح أن مفهوم الكفاءة الذاتية له أصوله النظرية التي انبثقت من نظرية التعلم الاجتماعي ومن المفاهيم الهامة والمتغيرات الحيوية الجديرة بالدراسة والبحث في علم النفس الإيجابي وقد تعدد التعريفات التي تناولت هذا المفهوم وتنوعت إلى أنها تدور جميعها حول محور واحد وهو معتقدات الفرد عن ذاته المزودة بكل الطاقات والقدرات والمهارات لإنجاز المهام التي تدفع بصاحبها سعياً نحو النجاح.

وتعرف الكفاءة الذاتية المدركة في الدراسة الحالية بأنها " معتقدات طلبة الدراسات العليا حول ما يمتلكونه من قدرات ومهارات معرفية، اجتماعية، انفعالية، وأدائية تساعدهم على وضع أهداف وخطط مستقبلية وإتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بمستقبلهم الأكاديمي والمثابرة وبذل الجهد لتنفيذها مهما كانت الصعاب والقدرة على التحدى ومواجهة المشكلات لحلها لإنجاز المهام المطلوبة وتحقيق النجاح وصولاً إلى مستوى أكاديمي عالي الجودة في ظل الظروف والأحداث الراهنة ".

وتعرف الكفاءة الذاتية المدركة إجرائياً "بالدرجة التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة حيث يدل وقوع طالب الدراسات العليا في

الإرباعي الأعلى على مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية المدركة، بينما يدل وقوعه في الإرباعي الأدنى على مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة".

وقد اكتسب هذا المصطلح أهمية بالغة منذ نشأته لأنه يتضمن قدرة الفرد وكفاءته في مواجهة الصعاب، وأن يكون فعالاً لذاته، يحمس نفسه بنفسه مهما واجه من إحباط، فهذا من شأنه أن يكون له عظيم الأثر على نمط سلوكه، وتفكيره، وانفعالاته، وبالتالى زيادة معدل العمل، وتكرار المحاولة أكثر من مرة ليحقق هدفه، والإقبال على أداء أنشطته اليومية، والإنجاز لمشروعات جديدة وصعبة ترضي طموحاته مما يشعره بالكفاءة والرضا عن الذات، والنجاح، وينعكس كل ذلك على شعوره بجودة الحياة هويده حنفي محمود، فوزية عبد الباقي الجمالي، ٢٠١٠. كما يؤدى إلى شعور الفرد بالقدرة على الأداء الناجح للسلوكيات المطلوبة، وخاصة في المجالات المهنية مما يؤدى إلى إرتفاع مستوى الكفاءة الذاتية عفاف محمد جعيص، مصطفى عبد المحسن الحديني، ٢٠١٤. حيث أكدت نتائج دراسة**Lane.j,M.La ne.A,kyprianou.A.,2004** وجود علاقة قوية ما بين الكفاءة الذاتية والثقة بالذات، كما تعد الكفاءة الذاتية متغير وسيط بين إنجاز الأداء والأداء الأكاديمي.

كما تؤثر الكفاءة الذاتية المدركة أيضاً على درجة إقبال الطالب على التعلم الذاتي من خلال التأثير على الاستخدام الفعال لمهارات الدراسة، واستراتيجيات التعلم وهذه الأنشطة تمثل مفتاح تحسين وتطوير كفاءته الأكاديمية. فالدرجة المرتفعة من التحصيل الأكاديمي ترتبط بالكفاءة الذاتية وتؤدي إلي معتقدات مرتفعة عن الكفاءة الذاتية؛ وذلك لأن الأداء الناجح من جانب الفرد يوفر له خبرات مباشرة تمكنه من القيام بمهام معينة حيث يفسر الفرد هذا النجاح بأنه ناتج عن جهده، هذا بالإضافة إلى أن الأداء الجيد يفيد أصحابه بالتغذية الراجعة المناسبة، والتشجيع المستمر من قبل الآخرين، ويعد ذلك مصدراً آخر لزيادة مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الفرد السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٥.

لذلك تعد الكفاءة الذاتية المدركة من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية؛ حيث إنها تحتل مركزاً هاماً في دافعية الطالب للقيام بأي عمل، أو نشاط دراسي، فهي تساعد الطالب على مواجهة الضغوط النفسية والأكاديمية التي تعترض أداءه التحصيلي تلبية للاحتياجات والمتطلبات الآنية والمستقبلية للمجتمع منى حسن بدوي، ٢٠٠١، ١٥١.

ونظراً لكافة الجوانب المتعددة من الأهمية لمصطلح الكفاءة الذاتية المدركة فالاهتمام به لم يكن حديثاً بل كان منذ بداية السبيعينات فله جذور نظرية متأصلة في علم النفس نابعة من النظرية المعرفية الاجتماعية والذي تناوله باندورا كمفهوم أساسى ١٩٧٧ للنظرية المعرفية الاجتماعية ومكون أساسي من مكونات الشخصية وقام بتطويره.

وتؤكد نظرية Bandora على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية وأن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية ستشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة لا يمكن إعطاء أي من هذه المحددات الثلاثة مكانة متميزة على حساب المحددين الآخرين كما تؤكد النظرية أيضاً على أن السلوك لا يتأثير بالمحددات البيئية فحسب ولكن تأثيرات البيئة هي نتاج لمعالجة الفرد لها، لذلك فالناس أنفسهم يمارسون بعض التأثيرات على أنماط سلوكهم من خلال أسلوب معالجتهم للبيئة ومن ثم فالناس ليسوا فقط مجرد ممارسين لردود أفعال إزاء المؤثرات الخارجية ولكنهم قادرون على التفكير والابتكار وتوصيف عملياتهم المعرفية بمعالجة الأحداث والواقع البيئية، محمد عبد القادر عبد الغفار، ٢٠٠٨: ٣٤٠.

كما تؤثر الكفاءة الذاتية على عدد من الجوانب السلوكية بما في ذلك اختيار سلوكيات معينة يرغبها الشخص وتزيد من ثقتة في قدرته على تنظيم دوافعه، وعمليات التفكير والبيئة من أجل تحقيق أنواع محددة من الإنجازات، ومقدار الجهد الذي سيبذله الشخص لإتقان السلوك وعمليات التذكير التي يمر بها عند إحداث السلوك وتوقعه. وكثيراً ما تقاس الكفاءة الذاتية بالاقتران مع المعرفة. فالأشخاص ذوو المستوى العالي من الكفاءة الذاتية المدركة يحاولون أكثر، ويحققون المزيد، ويستمرون لفترة أطول في مهمة محددة مقارنة بالأفراد ذوى الكفاءة الذاتية المدركة الأقل. وعلى العكس من ذلك، فإن الأفراد الذين يعانون من انخفاض الكفاءة الذاتية المدركة يميلوا إلى تجنب المهام الصعبة وسرعان ما ييأسون عاجلاً إذا كانت الأنشطة صعبة Bandura, A.,1977:191. وقد وجد Bandura, A.,1994:71 أن الكفاءة الذاتية تلعب دور كبير في كيفية معالجة الأهداف والمهام والتحديات، وقد وضع خصائص وصفات للأفراد الذين لديهم إحساس قوى بالكفاءة الذاتية فهم:

- يرون المشاكل الصعبة كمهام يتعين عليهم إتقانها.
- يطورون إهتماماً عميقاً بالمهام التي يشاركون فيها.
- يشكلون شعوراً أقوى بالالتزام باهتمامهم وأنشطتهم.
- يتعافون بسرعة من النكسات والإحباط.

بينما وصف باندورا الأفراد الذين لديهم إحساس ضعيف بالكفاءة الذاتية بأنهم يتجنبون المهام الصعبة لأنهم يعتقدون أنها تفوق قدراتهم، كما أنهم يركزون على العيوب الشخصية والنتائج السلبية وسرعان ما يفقدون الثقة في قدراتهم الشخصية.

فاختلاف الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأفراد دليل قاطع على أنها نسبية وليست ثابتة حيث تتنوع وتتغير توقعات الكفاءة الذاتية وفقاً لثلاثة أبعاد حددها Bandura, A.,1977 وهى:

١- مقدار الكفاءة: يختلف وفقاً لصعوبة الموقف، ولذا فعندما يتم ترتيب المهام حسب صعوبتها فإن توقعات الكفاءة الذاتية المدركة عند الأفراد المختلفين ربما تكون محددة بمهام بسيطة وربما تمتد لمهام صعبة نسبياً، وربما تشمل أداء تتوافر فيه أعلى درجات الصعوبة.

٢- العمومية: تعني انتقال كفاءة الذات من موقف ما إلى مواقف مشابهه، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهه.

٣- القوة أو الشدة: ويشير هذا البعد إلى قوة أو شدة أو درجة الإحساس بالكفاءة الذاتية المدركة بمعنى قوة اعتقاد أو إدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس.

وتكتسب تلك الخبرات من خلال ملاحظة الفرد لأداء الآخرين وأنشطتهم الناجحة والتي ترجع إلى مشاهدة النماذج المختلفة، وتولد توقعات للملاحظ عن أدائه وملاحظة الآخرين وهم ينجحون يزيد من الكفاءة الذاتية أما ملاحظة فرد آخر بنفس الكفاءة وهو يخفق في أداء المهام الموكلة إليه يؤدي إلي انخفاض الكفاءة الذاتية والخبرات البديلة يكون لها تأثير أقوى من التوقعات عندما تكون خبرة الفرد السابقة بالنشاط قليلة محمد عبد السلام غنيم، ٢٠٠١، ٩٦.

وهذا يؤكد على أن الكفاءة الذاتية المدركة لا تأتي من فراغ ولكن لها مصادرها التي تمد الفرد وقد حددها Bandura, A.,1994 في أربعة مصادر أساسية منها ما يعود إلى الخبرات التي يعيشها الشخص نفسه ومنها ما يكتسبه من مشاهدة تجارب الآخرين من حوله وهذه المصادر هي:

١- الخبرات المتفوقة Mastery Experience: تشكل أقوى مصدر لتكوين أعلى إحساس بالكفاءة الذاتية فالخبرات الناجحة تزود الفرد بتوقعات عالية عن كفاءته الشخصية، بينما الخبرات السلبية تزوده بمعتقدات معاكسة.

٢- الخبرات البديلة Vicarious Experience: تحدث عبر ملاحظة الفرد للنماذج Models المحيطة به. فالنجاح الذي يحققه الآخرون المشابهون له سيرفع من توقعاته بامتلاكه قدرات مناسبة للنجاح في مواقف مماثلة، ، بينما فشله سيقلل من اعتقاده بكفاءته الذاتية.

٣- الإقناع الاجتماعي Social Persuasion: فالفرد يمارس جهوداً أكبر لإثبات كفاءته حينما يتعرض إلى إقناع لفظي من الآخرين بجدوى تطوير مهاراته والنتائج الإيجابية المترتبة على ذلك، ويحدث العكس إذا جرى التشكيك بقدراته وإقناعه بعجزه.

٤-الحالات الانفعالية Emotional States: فشعور الفرد بالإجهاد والضغط والتوتر والألم في مواقف معينة قد يرسل له إشارة بكونه ضعيفاً وغير مؤهل لإنجاز المهمة وبالعكس فالمزاج الطيب يمكن أن يرفع من توقعات الفرد بشأن بكفاءته الذاتية Bandura, A.,1994,71-72.

وتلك المصادر تتعلق بما يمتلكه الفرد من معلومات عن قدرته على الإنجاز وأداء المهام وما لديه من خبرات ومهارات وتكوينه النفسي والفسيولوجي وهى تتسم بالتغير الدائم ولهذا تعد الكفاءة الذاتية المدركة أفضل منبئ بالسلوك الشخصي. فكلما كانت تلك المصادر موثوق فيها كلما زاد التغير في إدراك الفرد لذاته كإنسان قادر على السيطرة وحل المشكلات، وهكذا فإن المعلومات المبنية على الأداء الاجتماعي الفعلي للفرد من شأنها أن تكون أكثر تأثيراً على الكفاءة الذاتية المدركة من المعلومات القائمة على الإقناع من خلال الطرق الخاصة بالتفسير المنطقي للمشكلات السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٥.

من خلال ما سبق يتضح أن التحولات الكبيرة التي حدثت في علم النفس الإيجابي غير من نظرة العلماء والباحثين ووجهت أنظارهم إلى الجوانب الإيجابية في الشخصية والتي تعمل على زيادة الشعور بالسعادة والتفاؤل ليكونوا أكثر إقبالاً على الحياة، وأعلى إنجازا، ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة أحد أهم المفاهيم التي تناولها علم النفس الإيجابي بالبحث والدراسة وقد كان ألبرت باندورا أول من استخدم مصطلح الكفاءة الذاتية ١٩٧٧، ومنذ ذلك الوقت ظهرت العديد من المصطلحات لها منها الفعالية الذاتية، فاعلية الذات، الفاعلية الذاتية، كفاءة الذات، الكفاية الذاتية وقد تنوعت التعريفات التي أشارت لهذا المصطلح وفقا لاختلاف اتجاهات أصحابها إلا أنها ركزت في مجملها على معتقدات الفرد عن ذاته وما يصدره من أحكام حول ما يمتلكه من مهارات وقدرات وإمكانات يعتمد عليها في إنجاز الأعمال وأداء المهام المكلف بها ومواجهة الصعاب وحل المشكلات في مختلف المواقف لبلوغ الأهداف التي تؤدى إلى النجاح بأعلى درجات الجودة في الأداء ومن هنا تتضح أهمية هذا المصطلح منذ نشأته لأنه يتضمن قدرة من أهم دعائم الشخصية أكثر ما تكون ارتباطاً بالمواقف التحصيلية التي تدفع بالفرد للقيام بالأعمال ما يواجهه من ضغوط وعقبات لإشباع حاجات الطالب للنجاح.

وتعد الكفاءة الذاتية المدركة نظاماً متشابكاً شديد التعقيد ناتجاً من تفاعل كل من دوافع الفرد الداخلية والبيئة الخارجية التي يتعامل معها حيث تتنوع وفقاً لصعوبة الموقف

ومدى اعتقاد أو إدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة منها ما ينشأ من داخل الشخص نفسه ومنها ما ينبع من وجهة نظر الآخرين، وكلما كانت تلك المصادر موثوقا فيها كلما زاد التغير في معتقدات الفرد حول ما يمتلكه من طاقات ومهارات تجعله قادر على العمل وبذل الجهد لأداء المهام متجهاً بخطا ثابتة واثقاً من قدرته على تحقيق النجاح بأعلى درجات الجودة في الأداء والإتقان مما يؤدى إلى تمتعه بقدر عال من التوافق النفسي مما قد ينعكس بدوره على شعوره بالسعادة وزيادة الإقبال على حياته الأكاديمية نتيجة لرضاه عن جودتها هذا ما سيتم التعرف عليه من خلال تناوله في المحور الثاني كما يلي.

المحور الثانى: جودة الحياة الأكاديمية:

جودة الحياة الأكاديمية:

اتجه العالم في العصر الحالي للبحث عن الجودة في كل شىء للوصول لأعلى مستويات الكفاءة في الأداء على المستوى الشخصي والاجتماعي والأكاديمي والمهني في ظل الظروف التي فرضتها معايير التطور وثورة المعرفة من توفر كفاءات ومهارات عالية لدى الشباب لشغل الوظائف والمناصب المرموقة من هنا فقد أصبح توفير برامج الدراسات العليا داخل الجامعات ضرورة ملحة لتلبية الاحتياجات المستقبلية التي يتطلبها سوق العمل وإعداد الكوادر البشرية القادرة على تنمية وتطوير المجتمع. لهذا فقد فتحت أبوابها أمام الشباب للالتحاق ببرامج الدراسات العليا لتطوير معارفهم، مهاراتهم وخبراتهم بما يتفق مع معايير الجودة العالمية لدفع عجلة التنمية ليصبح ذلك متماشياً مع منظومة تطوير التعليم بمختلف أنواعه ومؤسساته وفقاً لسياسة ضمان جودة التعليم العالي والإعتماد في ضوء المعايير القياسية العالمية.

ويرى راج Raj,2009 أن جودة أداء الطلبة تعد متغيراً مهماً في حياة المتعلمين وآباءهم وأدائهم وأيضاً في مواقف التعلم، كما اعتبرت موجهة لاتجاهات المتعلم وهذا بدوره يؤثر على الأداء.

لذا تعد جودة الحياة الأكاديمية العنصر الرئيسي والأهم في التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة داخل المؤسسات التعليمية المختلفة، لذا فإنه يمكن النظر إلى جودة الحياة الأكاديمية على أنها مفهوم نسبي يختلف من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير المعتمدة لتقويم الجامعات ومتطلباتها وما يؤثر فيها حسام الدين أبو الحسن حسن، ٢٠١٣.

وقد عرف Ahangr,R.,2010 جودة الحياة الأكاديمية بأنها " حسن توظيف الطالب لإمكاناته العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه لتحقيق الأهداف المنشودة ".

وقد تعنى جودة الحياة الأكاديمية أن يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة صامداً أمام الضغوط التي تواجهه ذا كفاءة ذاتية واجتماعية عالية راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققاً لحاجاته حسام الدين أبو الحسن حسن، ٢٠١٣، ٦٢٩.

بينما أن جودة الحياة الأكاديمية " شعور الطالب بارتفاع كفاءة الذات الأكاديمية لديه الرضا الأكاديمي والسعادة وقدرته على تحقيق أهدافه الأكاديمية وإشباع حاجاته من خلال بيئة تتوافر فيها المساندة الأكاديمية حسام الدين أبو الحسن حسن، ٢٠١٣، ٦٣٠.

في حين تعرف جودة الحياة الأكاديمية على أنها " معرفة الطالب بالخبرات والمهارات وتفاعل قدرته واستعداده لانتاج شئ مفيد يساهم في تطوير حياته وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية تمكنه من التكيف مع بيئته التعليمية تحقيق الجودة الشاملة في مجال تخصصه لفا محمد هلال، ٢٠١٤، ٢٤٩.

وقد عرف كل من رشا أحمد المهدي، أحمد محمود السيد، ٢٠١٤، ٢٨٦ إدراك جودة الحياة الأكاديمية بأنه " تقييم الطالب لجوانب حياته المختلفة داخل الجامعة، والتي تتضمن إدراكه لمدى إشباع حاجاته، وشعوره بالسعادة أثناء ممارسة الأنشطة، أو حضور المحاضرات، أو دخول المكتبة، والاستمتاع بالظروف المحيطة، والقدرة على فهم هذه الظروف، والتعامل معها بما يتسق مع أهدافه ".

بينما أشارت سالي حسن حبيب، ٢٠١٦، ٢٢٨ في تعريفها لجودة الحياة الأكاديمية على أنها " معرفة الطالبة الموهوبة بالخبرات والمهارات وتفاعل قدراتها واستعداداتها لإنتاج شيء مفيد يساهم في تطوير حياتها التعليمية ".

كما عرف إيهاب السيد المراغي، أمل عبد المحسن الزغبي، ٢٠١٧، ٣-٤ جودة الحياة الأكاديمية بأنها " إحساس الطلبة بالرضا عن مستوى الخدمات التعليمية والإدارية والاجتماعية والمادية التي تقدمها المؤسسة التعليمية المدرسة/الجامعة) لطلابها، ومدى تقييمهم لهذه الجوانب في ضوء أهميتها بالنسبة لهم، وإحساسهم الإيجابي بالرضا عنها متمثلة في تحقيقها للأهداف التعليمية وتبنيها للاستراتيجيات الأكثر ملاءمة مع حاجات الطلبة وميولهم، كما تتضمن توظيف المؤسسة التعليمية لكل إمكاناتها لتنمية وإشباع طاقات وحاجات الطلبة بالشكل الذي يزيد من إحساسهم بالرضا عن ذاتهم وحياتهم الدراسية مما ينعكس على تحقيق أهدافهم واستقلال شخصيتهم وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مما يشعرهم بالسعادة والرضا عن حياتهم الدراسية. وتتبنى الدراسة الحالية هذا التعريف نظراً لاستخدامها لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لإيهاب السيد المراغي، أمل عبد المحسن الزغبي ٢٠١٧، فهو أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية.

وتعرف جودة الحياة الأكاديمية إجرائياً " بالدرجة التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا على مقياس جودة الحياة الأكاديمية حيث يدل وقوع طالب الدراسات العليا في الإرباعي الأعلى على مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية، بينما يدل وقوعه في الإرباعي الأدنى على مستوى منخفض من جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة ".

وهذا التنوع والاختلاف في تعريف جودة الحياة الأكاديمية يعنى أنه كمفهوم ليس ثابتاً فهو نسبي يتغير من فرد لآخر وفقاً لما يتفق مع ميوله واتجاهاته وما يضعه لنفسه من معايير لتقييم جودة حياته العامة والأكاديمية منها بشكل خاص.

وغالباً ما تتأثر جودة الحياة بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقوماتها كالقدرة على التفكير، والقدرة على التحكم وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية، والظروف الاقتصادية، والمعتقدات الدينية، والقيم الثقافية والحضارية التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم رغداء على نعيسة، ٢٠١٢، ١٤٦. فعندما يكون الفرد ملماً بجميع العوامل التي تحقق له الجودة في شتى مناحي حياته، ومدركاً لما لديه من قدرات وطاقات ومهارات، واعياً بمستوى إمكاناته وقدراته، وما يمتلكه من مقومات عقلية، ومعرفية، وانفعالية يستخدمها في تحقيق أهدافه وإنجاز المهام، ومواجهة ما يتعرض له من صعاب، وحل المشكلات تجنبه الوقوع في مواقف الإحباط فكل ذلك يساعده على أداء جميع أدواره كفرد إيجابي بأعلى درجات الكفاءة مما ينعكس إيجابياً على سعادته واستقراره النفسي وتوافقه الاجتماعي، وزيادة شعور الفرد بجودة حياته الأكاديمية.

وهناك مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية على حد سواء تتعلق بمؤسسات التعليم العالي تؤثر على الحياة الأكاديمية وجودتها، منها الرضا عن خدمات مؤسسات التعليم العالي بشكل عام الذي يعد أحد أهم العوامل الداخلية الهامة، فكلما زاد ارتياح الطلبة لتوفير تلك الخدمات كهيئة التدريس، والمناخ الأكاديمي، وعبء العمل للطالب، والخدمات الأكاديمية كلما زادت جودة الحياة الأكاديمية لهم، بينما كانت البيئة الجامعية أحد أهم العوامل الخارجية De Matos.etal.,2017.

أما Lwasaki,2007 فقد أقترح بعض العوامل الأخرى التي قد تؤدي إلى تحسين جودة الحياة الأكاديمية منها التعليم والتنمية البشرية، والتواصل الاجتماعي والثقافي والبحث عن معنى الحياة، والمشاعر الإيجابية المرتبطة بالتفاؤل والسعادة.

وهذا يعني أن جودة الحياة الأكاديمية منظومة متكاملة تتداخل جوانبها وتتعدد أبعادها لتشمل كل ما يخص المؤسسات الأكاديمية من مكونات بشرية كطلبة وأعضاء هيئة تدريس وإداريين، ومكونات مادية كالأبنية التعليمية، والمعامل، والمكتبات، والمرافق، وما تقدمه من خدمات وبرامج أكاديمية من أهمها المواد الدراسية واستراتيجيات التعلم،

وطرق التدريس، وبيئة التعلم، والجدول الزمني، وخدمات الإنترنت ووسائل الاتصال. هذا بالإضافة إلى الخدمات المقدمة بالإدارات الأكاديمية وتنظيمها وجودتها بوجة عام Yu,G.&Lee,D.,2008و.

وعلى الرغم من تعدد تعريفات جودة الحياة الأكاديمية وتنوع أبعادها واختلاف العوامل المؤثرة فيها إلا أنها تقوم على عدة مبادىء أساسية كمسلمات ثابتة لا يختلف عليها أحد قد وضعها إيهاب السيد المراغي، أمل عبد المحسن الزغبي، ٢٠١٧، ٤ منها:

- تختص جودة الحياة الأكاديمية بالمؤسسات الأكاديمية المؤسسة التعليمية).
- تعتبر جودة الحياة الأكاديمية مؤشراً قوياً ورئيساً في تقويم المؤسسة الأكاديمية.
- لا يمكن تقويم جودة الحياة الأكاديمية إلا من خلال استعراض آراء الطلبة المنتسبين لتلك المؤسسة.
- تعتبر جودة الحياة الأكاديمية عاملا رئيساً في جودة الحياة المهنية مستقبلاً.
- يعتمد تحقيق جودة الحياة الأكاديمية داخل المؤسسات الأكاديمية على توظيف المؤسسة الأكاديمية لكل إمكاناتها الإدارية والمادية وبرامجها الأكاديمية.
- تعتمد جودة الحياة الأكاديمية الإيجابية كمنظومة متكاملة على تحقيق التوازن بين أسلوب الطالب في دراسته لمقرراته الأكاديمية وطبيعة المؤسسة الأكاديمية وأنظمتها ووسائل الترفيه في تلك المؤسسة، والعلاقات الاجتماعية.
- تتأثر جودة الحياة الأكاديمية داخل المؤسسة الأكاديمية بمجموعة من المتغيرات أهمها: أنظمة وقوانين المؤسسة الأكاديمية، الجهاز الإداري للمؤسسة الأكاديمية، طبيعة الطلاب، المرحلة العمرية للطلبة، نوع الطالب ذكور- إناث)، أنشطة المؤسسة الأكاديمية الترفيهية، الانتماء للمجتمع.

من خلال ما سبق يتضح أن مفهوم الجودة أصبح اتجاها عالمياً عاما شائع الانتشار في كافة المجالات والتخصصات الأكاديمية العلمية، والاقتصادية، والصناعية والمهنية فقد أصبح علماً قائماً بذاته له معاييره التي يعتمد عليها في تقييم أى مؤسسة ومنحها الاعتماد إيماناً منها بأهمية تحسين جودة المخرجات التعليمية التي يقوم على ركائزها بنيان المجتمع، لذلك فقد اتجه القائمون على التعليم في ظل الظروف الراهنة للتعرف على مدى توفر مؤشرات الجودة داخل المؤسسات التعليمية بجميع مراحلها المختلفة، وفق المعايير المعتمدة ولهذا يختلف مفهوم جودة الحياة الأكاديمية في ضوء المعايير والمؤشرات التي يحتكم إليها في تقييم تلك المؤسسات. ويتأثر مدى شعورنا بجودة الحياة ورضانا عنها بالعديد من المتغيرات التي تسيطر عليها منها التفكير والتحكم

في البئية وظروفها التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم فتحديد تلك العوامل وإدراكها جيداً يساعد الفرد على توظيف ما لديه من طاقات وإمكانات يستخدمها في تحقيق أهدافه وإنجاز المهام ومواجهة ما يتعرض له من أزمات يعتبر أحد المؤشرات الهامة الدالة على شعور الفرد بجودة حياته الأكاديمية. فهى منظومة متكاملة تتداخل جوانبها، وتتعدد أبعادها، وتحكمها أنظمة وقوانين ذات طبيعة خاصة إلا أنها تقوم على عدة ثوابت منها: أنها تختص بالمؤسسات التعليمية فقط، كما تعد مؤشراً قوياً في تقييمها وعاملاً رئيساً في جودة الحياة المهنية مستقبلاً، ولهذا فهي تتسم بالشمول؛ حيث تتناول كل ما يختص بالمؤسسات الأكاديمية من مكونات بشرية ومادية وخدمات وبرامج أكاديمية وجودة الأداء.

ونظراً لأهمية هذين المتغيرين في العصر الحالي فقد تم تناولهما في العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية سواء محلياً، ودولياً، وعالمياً لأعطاء صورة متكاملة الملامح عن دور وأهمية الكفاءة الذاتية المدركة كأحد المتغيرات الإيجابية المرتبطة بشخصية الفرد ومدى تأثيرها على سلوكه وأدائه الأكاديمي ومدى إرتباطها بالمتغيرات الأخرى وجودة الحياة الأكاديمية والعوامل التي تتأثر بها وهذا ما سيتم تناوله بالتفصيل فيما يلى.

دراسات سابقة:

تناولت دراسات وبحوث عربية وأجنبية سابقة تتصل بموضوع الدراسة والتي تم عرضها في محورين ومرتبة ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث تم التعقيب على كل محور وفي النهاية تعقيب عام عليها.

دراسات تناولت الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

تعد الدراسات والبحوث التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة كأحد أهم العوامل الأساسية لتوفير المهارات اللازمة لعملية البحث العلمي التي نالت اهتماماً شديداً في علم النفس الإيجابي لأنها من العوامل المحورية المكونة للشحصية والمحرك الأساسي الذي يدفع صاحبها للنجاح ولهذا اتجهت الدراسات الحديثة إلى البحث في الخصائص والسمات الإيجابية الداعمة للشخصية ومعتقدات الفرد الذاتية حول إمكاناته التي تعطي له ثقة في قدرته على العمل وتحقيق النجاح حيث أكدت نتائج دراسة **Lane.j,M.Lane.A,kyprianou.A.,2004**

إلى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية ما بين الكفاءة الذاتية والثقة بالذات، وأشارت نتائج الانحدار المتعدد إلى أن الكفاءة الذاتية تتوسط العلاقة بين لأداء الأكاديمي ومدى القدرة على الإنجاز، والنمو الشخصي. وقدمت النتائج دعماً إلى الفاعلية التنبؤية

للكفاءة الذاتية في قياس البيئات الأكاديمية لعينة مكونة من ٢٥ طالباً للدراسات العليا في بداية مقرر استغرق ١٥ أسبوعاً، وتم استخدام متوسط درجات الطالب من الوحدات الدراسية كمقياس للأداء بهدف التعرف على طبيعة العلاقات ما بين الكفاءة الذاتية والثقة بالذات والإنجازات السابقة في الأداء والأداء الأكاديمي، وقد انصب التقييم على ثلاثة عوامل أساسية ركز الأول والثانى منها على قياس الكفاءة الذاتية، وركز العامل الثالث على قياس الأداء أو المخرج. وحددت الدراسة تقييم الكفاءة الذاتية يتم في ثلاثة جوانب: التكيف مع المتطلبات العقلية للبرنامج، الحفاظ على الدافعية في ضوء الصعوبات التي قد تواجهها، والمرور في تقييمات الترم على الأقل.

أما في جامعة كارادييز التقنية فقد استخدم Tekbryik.A.,2010 مقياس الكفاءة الذااتية البحثية Bieschxe and others,1993 ومقياس الاتجاه العام نحو الكمبيوتر Rosen and Weil,1992 والذي طبقه على ٧٢ طالباً متطوعاً وذلك لقياس الارتباط ات ما بين معتقدات الكفاءة الذاتية البحثية المدركة والاتجاهات نحو الكمبيوتر لدى طلبة الدراسات العليا بهدف إيجاد ما إذا كانت تلك المعتقدات والاتجاهات تختلف بناء على النوع ومستوى الدراسات العليا للطلاب أم لا، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية ما بين الكفاءة الذاتية البحثية والاتجاه نحو الحاسوب لدى طلبة الدراسات العليا. كما أظهرت النتائج أيضاً أن معتقدات الكفاءة الذاتية والاتجاه نحو الكمبيوتر تمايزت بشكل كبير بناء على مستويات الدراسات العليا وبناء على نوع طلبة الدراسات العليا.

وتتأثر الكفاءة الذاتية بعدة عومل داخل الجامعات منها الإرشاد الأكاديمي من قبل المشرفين وما يقدمونه من نصح وإرشاد لطلبة الدراسات العليا في مسيرتهم البحثية لإتمام المهام المكلفين بها. ونظراً لأهمية دورهم فقد اتجه C.Overall.N,L.Derane,.K,R.Peterson.E.,2011 لتقييم الدعم الأكاديمي والشخصي والاستقلالي للمشرفين وكفاءتهم الذاتية البحثية لعينة من طلبة الدكتوراه أكملت إستبيان إلكترونى عبر الإنترنت)، وأكدت نتائج الدراسة أنه كلما تلقى الطلبة المساندة ذات الصلة بالمهمة المنوطة بهم وكلما زاد الدعم النفسي لهم كلما كان تقويمهم لمشرفيهم أكثر إيجابية وأظهرت النتائج أنه درجة تشجيع المشرفين للباحثين على التفكير والتصرف بشكل أكثر استقلالية دعم الاستقلالية) لم تكن مرتبطة بشكل كبير مع رضا الطلبة عن الإشراف ولكنها كانت منبئاً قوياً للكفاءة الذاتية في البحث العلمي فارتبطت المستويات العالية من الذاتية والدعم الأكاديمي بالمستويات العالية للكفاءة الذاتية في البحث العلمي، في حين ارتبطت المستويات المنخفضة من الدعم الذاتي دلت على انخفاض الكفاءة الذاتية للبحث عند الطلبة. فأوصت هذه النتائج أن الإشراف الفعال على الدكتوراه تضمن دعم الطلاب للتعبير عن أفكارهم واتخاذ القرارات نحوها وفي نفس الوقت تقديم الإرشاد بشأن كيفية إتمام البحث.

وعلى الجانب الآخر نجد أن الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا لم ترتبط بالمتغيرات الإيجابية فقط بل قد تؤدى لدى البعض إلى التسويف وتأجيل المهام بهدف جودة وإتقان الأداء للوصول للكمال، وقد اتضح ذلك على ١٩ طالباً أكملوا أطروحتهم لدرجة الدكتوراه استخدم معهم Kahn.Z.,2011 مدخل البحث الكمي لفحص طبيعة العلاقة بين التسويف والكفاءة الذاتية، وتم جمع البيانات باستخدام استطلاع للرأى عبر الإنترنت مجهول الهوية والذي تضمن مجموعة من الأسئلة الديموجرافية، ومقياس الكفاءة الذاتية العام(GSES)، واستفتاء Tucxmanللتسويف، وأكدت النتائج العملية أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية قوية ما بين التسويف والكفاءة الذاتية عند الطلبة الذين أكملوا أطروحة الدكتوراه، كما كانت هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين هذين المتغيرين وبين العوامل الديموجرافية الأخرى.

أما غالبية طلبة كليات جامعة الملك خالد فرع البيشة في المملكة العربية السعودية فقد أثبتت نتائج دراسة نافذ نايف يعقوب، ٢٠١٢ أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لديهم متوسطة، وأن متغير دافعية الإنجاز ومتغير التحصيل الأكاديمي قد فسرا من التباين في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة نسبته ٠، ٦٠٣) على مقياسى الكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الإنجاز تم تطبيقهما على عينة مكونة من ١١٥) طالباً من طلبة الكليات سالفة الذكر للعام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١هـ) للكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى هؤلاء الطلبة.

كما أثبتت نتائج دراسة Limberg.D, R.Mullen.P,Griffith.C,et al.,2013 أن المستويات العالية من درجات الكفاءة الذاتية للبحث العلمي في الدراسات العليا كانت مؤشراً تنبؤياً للاهتمام بالبحث العلمي وكذلك مؤشراً للمعرفة البحثية وعلاوة على هذا فقد وجد أن الطلبة المنغمسين في الأنشطة البحثية، مثل نشر الأبحاث العلمية قد سجلوا مستوى عاليا من الكفاءة الذاتية البحثية أكثر من الطلبة الذين لم يشاركوا في تلك الأنشطة، وقد اعتمدت تلك الدراسة على الأسلوب الاستعراضي الارتباطي لتقديم تقرير يقيس الكفاءة الذاتية، والاهتمام بالبحث، والمعرفة لدى طلبة الدكتوراه والذين بلغ عددهم ٦٧) طالباً وطالبة بهدف فحص تطور مهارات البحث لدى طلبة رسائل الدكتوراه.

في حين استهدفت دراسة Odaci.H.,2013 للبحث في اعتقاد طلبة الدراسات العليا بمدى إمكانية الكفاءة الذاتية للحاسب الآلى، وتقدير الذات والرفاهية الذاتية فى التنبؤ بكفاءة البحث الذاتي حيث طبقت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس الكفاءة الذاتية الحاسوبية، مقياس تقدير الذات، مقياس الرفاهية الذاتية، واستمارة البيانات الديموجرافية لجمع البيانات على ٢٤٧) طالباً وطالبة للدراسات العليا يدرسون في جامعة كارادينيز التقنية للعلوم الاجتماعية، معهد العلوم، ومعهد العلوم الصحية. وقد أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية ما بين معتقدات الطلبة بالكفاءة

الذاتية البحثية والكفاة الذاتية الحاسوبية والرفاهية الذاتية. ولكن لم يكن هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية ما بين تقدير الذات في اتجاه الكفاءة الذاتية البحثية. واعتبر الطالبات أنفسهن أكثر كفاءة من الطلاب، واعتبر طلبة درجة الدكتوراه أنفسهم أكثر كفاءة من طلبة درجة الماجستير، وأعتبر طلبة معهد العلوم أنفسهم أكثر كفاءة من المعاهد الأخرى.

ولا ينطبق هذا على جميع طلبة الدراسات العليا لأن السمات الشخصية للباحثين تلعب دوراً هاماً وأساسياً في اتجاههم نحو البحث العلمي، وكذلك نوعية الكليات التي يلتحقون بها سواء أدبية أم علمية. ففي جامعة شيراز بإيران قام Razoei.M,Zamani & Miandashti.Y.,2013 باختيار عينة مكونة من ٢١٠ طالب من طلبة الدراسات العليا بكلية الزراعة ماجستير ودكتوراه) باستخدام تقنية أخذ العينات الطبقية السببية، وتم إعداد استبانة لإجراء مقابلة شخصية مع المفحوصين المدرجين في الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن المفحوصين تمتعوا بمستوى معتدل من القلق البحثي ومستوى عال من الكفاءة الذاتية البحثية والموقف الإيجابي تجاه البحث. وكانت هناك إختلافات ذات دلالة إحصائية ما بين مستوى الكفاءة الذاتية لطلبة الدراسات العليا للدكتوراه والماجستير، علاوة على ذلك أشارت النتائج أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين العمر وعدد الأوراق البحثية المنشورة والموقف نحو البحث والكفاءة الذاتية البحثية.

هذا فيما يتعلق بالمعاهد أما على مستوى الجامعات فقد اتسع هذا الأمر ليشمل مختلف جوانب الكفاءة الذاتية فيما يتعلق بالملامح الديموجرافية مثل الفئات العمرية، والنوع، ومحل الإقامة، والكلية كما في دراسة Lata.H,Rani.R,2014 وقد استخدم مقياس الكفاءة الذاتية العامة الذي أعده كل من Yildrim & Ilhan,2010 والذي صممه Sherer,et al.,1992 في جمع البيانات. وقد كشفت النتائج عن عدم وجود اختلافات كبيرة بين طلبة الدراسات العليا بتلك الجامعات بين الفئات العمرية المختلفة، ولكن لوحظ أن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الطلبة فيما يتعلق بالنوع حيث كانت الإناث أكثر كفاءة ذاتية من الذكور، كما كان طلبة الريف أكثر كفاءة ذاتية من طلبة الحضر، أما فيما يخص الكلية فكان طلبة الكليات العملية أكثر كفاءة من طلبة الكليات النظرية.

وقد اعتبر البعض أن الكفاءة الذاتية مؤشر لمدى قدرة الفرد على أن يسلك بطريقة أكثر فاعلية في الحياة وتوجيه سلوكه والتحكم فيه، ومواجهة تحديات بيئته وضغوطها، ولكن يعتمد بدرجة كبيرة على التواصل، والتعاطف، وتنظيم الانفعالات وإدارتها واتخاذ القرارات، ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عال، كما أكدت نتائج دراسة Singh.G. ,2015وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي لطلبة الدراسات العليا، تلك العلاقة التي تعكس أن الفرد لديه القدرة على استخدام

أنظمة ما بشكل فعال وتعكس أيضاً ثقة الفرد في قدراته. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الكفاءة الذاتية الذي صممه Mathar & Bbatoagar,2012، واختبار الذكاء العاطفي من قبل زين الدين وأحمد تم تطبيقه على ٢٠٠) طالب تم اختيارهم عشوائياً من الكليات بمدينة لود هيانا.

وهناك القليل من الأبحاث التي تناولت في طياتها الطلبة المقيدين والمسجلين للحصول على درجة الدكتوراه في مجال التربية. فوجد أن هناك علاقة إيجابية ما بين نجاح هؤلاء الطلاب المسجلين في برامج درجة الدكتوراه في التربية وإجراء البحث وبين الكفاءة الذاتية للطلبة، ومدى اهتمامهم ولكن لم يتم التطرق لاستكشاف تلك المفاهيم مع هؤلاء الطلبة الذين يمثلون فئة أكثر عرضة للانخراط في البحث التطبيقي في أبحاث تركز على مهنتهم. فمن ثم سعى كل من Kerrigan.M.R & Hayes.K.M.,2016 إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومستوى الاهتمام الذي يتمتع به طلبة الدكتوراه في مجال التربية في برامج القيادة التعليمية وتقييم مهاراتهم البحثية. وقد استخدمت الدراسة مدخل البحث الكمي لفحص تلك العلاقة لدى عينة تكونت من ١٩ طالباً أكملوا أطروحتهم لدرجة الدكتوراه. فوجد أن هناك علاقة إيجابية ما بين نجاح هؤلاء الطلبة المسجلين في برامج درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية في إجراء البحث وبين الكفاءة الذاتية لهم ومدى اهتمامهم ولكن لم يتم التطرق لاستكشاف تلك المفاهيم مع هؤلاء الطلبة الذين يمثلون فئة أكثر عرضة للانخراط في البحث التطبيقي وفي أبحاث تركز على مهنتهم.

خاصة وأن طلبة الدراسات العليا يحتاجون إلى مهارات بحثية متخصصة واستخدام كل مالديهم من خبرات ومهارات للدخول على المواقع التعليمية للحصول على المعرفة من مصادرها الأصلية والتي أصبحت متوفرة للجميع عبر مصادر الانترنت والمواقع الأكاديمية المتخصصة في كافة العلوم والتخصصات الأكاديمية حيث أثبت نتائج دراسة محمد عبدالله توني، ٢٠١٦ فاعلية استخدام تطبيقات جوجل التعليمية في تنمية مهارات إدارة المعرفة والكفاءة الذاتية لدى طلبة تكنولوجيا التعليم، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من تطبيقات جوجل التعليمية، ومهارات إدارة المعرفة، وتطبيقات جوجل التعليمية والكفاءة الذاتية، ومهارات إدارة المعرفة والكفاءة الذاتية) لدي طلبة تكنولوجيا التعليم. وقد تكونت عينة البحث من ٢٨) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا، الفرقة الأولى من الدبلوم الخاص قسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية جامعة المنيا. وتمثلت مادة المعالجة التجريبية في إنشاء موقع تعليمي باستخدامGoogle Sites ، بينما تمثلت أدوات االدراسة في اختبار أداء، وبطاقة تقييم، ومقياس مهارت إدارة المعرفة، ومقياس الكفاءة الذاتية) بهدف دراسة تطبيقات جوجل التعليمية وعلاقتها بمهارات إدارة المعرفة والكفاءة الذاتية لدى هؤلاء الطلبة.

في حين اتجهت هاله كمال الدين حسن، ٢٠١٦ في دراستها إلى الكشف عن أفضل نموذج بنائي يوضح مسارات التأثيرات السببية المباشرة وغير المباشرة لتوجهات أهداف الإنجاز وكفاءة الذات المدركة في جودة الحياة النفسية لطلاب الجامعة، وذلك من خلال مقارنة مؤشرات حسن المطابقة لنموذجين مفترضين؛ النموذج الأول تكون فيه كفاءة الذات المدركة متغير وسيط) ينقل تأثير توجهات أهداف الإنجاز متغير مستقل) إلى جودة الحياة النفسية متغير تابع)، والثاني تكون فيه توجهات أهداف الإنجاز متغير وسيط) تنقل تأثير كفاءة الذات المدركة متغير مستقل) إلى جودة الحياة النفسية متغير تابع). وتكونت عينة البحث من طلاب وطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية بشعبتيها الأدبية والعلمية بجامعة المنيا خلال العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية ٥٨٠) طالباً وطالبة. أوضحت نتائج الدراسة أن النموذج الأول هو الأفضل وفقاً لمؤشرات حسن المطابقة. كما أسفرت النتائج عن وجود علاقات سببية مباشرة بين كل من توجه أهداف الإنجاز الإتقان، الأداء–إقدام)، وكفاءة الذات المدركة الأكاديمية، والاجتماعية)، وجودة الحياة النفسية، كما وُجدت علاقة سببية مباشرة بين توجه الأداء–إحجام وكفاءة الذات الأكاديمية المدركة، في حين لم توجد علاقات سببية مباشرة بين توجه الأداء–إحجام وكل من كفاءة الذات الاجتماعية المدركة، وجودة الحياة النفسية. أيضاً أظهرت النتائج أن كفاءة الذات الأكاديمية المدركة متغير وسيط للعلاقة بين توجهات أهداف الإنجاز الإتقان، الأداء–إقدام، الأداء–إحجام) وجودة الحياة النفسية، وأن كفاءة الذات الاجتماعية المدركة متغير وسيط للعلاقة بين كل من توجه الإتقان وتوجه الأداء–إقدام، وجودة الحياة النفسية.

هذا بالإضافة لما تلعبه برامج الدراسات العليا ذاتها التي تقدمها الجامعات لطلبة الدراسات العليا على معتقدات هؤلاء الطلبة حول ما لديهم من طاقات ومهارات لإنجاز المهام وتحقيق النجاح وهو أمر بالغ الأهمية قد تناوله Gree.R,Morrissey.S,Conlon.E,2017 بالبحث والدراسة على عينة بلغت ٢٣٧) طالباً للدراسات العليا بقسم علم النفس و ١٩٥) طالبة تراوح متوسط أعمارهم ٣٠,٨٩)، وإنحراف معيارى ٨,٣٤) أكملوا مسحاً بهدف دراسة قيم الطلاب ومعتقداتهم. وكان عدد الطلبة المقيدين لدرجة الماجستير بعلم النفس ٩٥) طالباً وطالبة، و ٧٢) بدرجة الدكتوراه فقط، و ٧٥) طالباً وطالبة بدرجة الدكتوراه والماجستير المهنية، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة برامج الدراسات العليا المقدمة لطلبة الماجستير والدكتوراه وزيادة الكفاءة الذاتية لديهم.

تعقيب:

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات اتضح ما يلى:

١. أن الكفاءة الذاتية المدركة للبحث العلمي في الدراسات العليا كانت مؤشراً تنبؤياً قوياً للاهتمام بالبحث العلمي كما جاء في نتائج دراسة Limberg.D, R.Mullen.P, Griffith.C, et al.,2013.

٢. أكدت نتائج معظم الدراسات أن الكفاءة الذاتية المدركة كمتغير نفسي ارتبط إيجابياً بالعديد من المتغيرات الأخرى كالثقة بالذات ودافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي والرفاهية الذاتية والذكاء العاطفي وإدارة المعرفة وجودة الحياة النفسية والاتجاه نحو الحاسوب كدراسة كل من Lane.j,M.Lane.A,kyprianou.A.,2004 ، Odaci.H.,2013، Tekbryik.A.,2010، نافذ نايف يعقوب، ٢٠١٢، Singh.G.,2015، محمد عبدالله توني، ٢٠١٦، هاله كمال الدين حسن، ٢٠١٦، بينما ارتبط سلبياً بالتسويف الأكاديمي كما جاء في نتائج دراسة Kahn.Z.,2011.

٣. كشفت نتائج بعض الدراسات عن بعض المتغيرات الديموجرافية المؤثرة في الكفاءة الذاتية المدركة كنوع طالب الدراسات العليا حيث أثبتت نتائج دراسة كل من Odaci.H.,2013، Lata.H,Rani.R,2014، أن الطالبات أكثر كفاءة ذاتية من الطلاب، وكذلك العمر الذي ارتبط إيجابياً بعدد الأوراق البحثية المنشورة كما جاء في نتائج دراسة Razoei.M,Zamani & Miandashti.Y.,2013، في حين أكدت نتائج دراسة Lata.H,Rani.R,2014 عن عدم وجود اختلافات كبيرة بين طلبة الدراسات العليا بناء على الفئات العمرية، وكذلك التخصص الأكاديمي فقد فكان طلبة الكليات العلمية أكثر كفاءة ذاتية من طلبة الكليات النظرية Lata.H,Rani.R,2014، أما الدرجة العلمية فقد اعتبر طلبة درجة الدكتوراه أنفسهم أكثر كفاءة من طلبة درجة الماجستير كما كشفت عنه نتائج دراسة كل من Odaci.H.,2013 Razoei.M,Zamani & Miandashti.Y.,2013.

٤. هناك علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين جودة برامج الدراسات العليا المقدمة لطلبة الماجستير والدكتوراه وزيادة الكفاءة الذاتية لديهم كما أثبتت نتائج دراسة Gree.R,Morrissey.S,Conlon.E,2017.

دراسات تناولت جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

إن جودة الحياة الأكاديمية للأفراد داخل الجامعات تعد مؤشراً قوياً لنجاح الأفراد في حياتهم المهنية واستثمار مالديهم من طاقات وإمكانات لتحقيق طموحاتهم واتخاذ القرارات

التي تتعلق بالمستقبل. وقد جاءت بعض الدراسات مسايرة لإحتياجات هذا العصر للتعرف على مدى توفر معايير الجودة في الحياة الأكاديمية داخل الجامعات لدى طلبة الجامعة عامة وطلبة الدراسات العليا بشكل خاص على لعتبار أنها المسئول الأول عن إعداد الكوادر البشرية اللآزمة لإحتياجات سوق العمل. وكلما كان إدراك طلبة الدراسات العليا لكفاءتهم الذاتية عالي كان ذلك عاملاً رئيسياً في بذل الجهد والمثابرة في تحقيق النجاح، هذا ما كشفت عنه نتائج دراسة أحمد رمضان محمد، ٢٠٠٤، أن الجهد والموهبة هما البعدان الأساسيان المكونان للبنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتي لاتختلف باختلاف التخصص الأكاديمي أو النوع، وقد استخدم مقياس ما وراء المعرفة ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية طبقه على ٢٥٠ طالباً وطالبة منهم ٩٣ ذكور+ ١٥٧ إناث) من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بمتوسط عمري قدره ١٩.٢) سنة بكلية التربية بالوادى الجديد- جامعة أسيوط.كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ما وراء المعرفة والكفاءة الذاتية الأكاديمية، كما حددت البنية العاملية لما وراء المعرفة في بعدين رئيسيين هما: المعرفة حول المعرفة وتنظيم المعرفة الذي يتطلب أعلى مستويات الكفاءة العلمية والمهنية والتكنولوجية متماشياً مع التطور العلمي والمعرفي.

وتختلف طرق الحصول على المعرفة في مرحلة التعليم الجامعي عن غيرها من مراحل التعليم الأخرى الذي تتنوع مصادره في ظل ما نعيشه في عالم المعرفة التكنولوجية التي تسعى جاهدةً إلى تنمية قدرة الطلبة على التعلم الذاتي وحل ما يواجههم من مشكلات في ظل الظروف البيئية المحيطة بهم. ونظراً لأهمية هذا الأمر فقد سعى Jungert.T,Rosoner.M.,2010للكشف عن مدى تأثير تنوع استراتيجيات التعلم والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة المسجلين للحصول على درجة الماجستير في الهندسة بلغ عددهم ٢٧٥) طالباً وطالبة. فدرس الطلبة في إحدى البرامج المقدمة لهم فقط باستخدام أسلوب التعلم القائم على حل المشكلات، وقد توصلت النتائج إلى أن الطلبة الذين قاموا بإختيار استراتيجيات متنوعة كان لديهم معتقدات كفاءة ذاتية عالية على العكس من أولئك الذين لايستخدموا مثل هذه الاستراتيجيات. وأكدت النتائج أن الطلبة الذين درسوا تبعاً للتعلم القائم على حل المشكلات كان لديهم مستوى عال من معتقدات الكفاءة الانفعالية والذي أثر بشكل نشط على دراساتهم من خلال الإنغماس في مناظرات مع مشرفيهم. كما أثبتت النتائج أيضاً أن تحسين معتقدات الكفاءة الذاتية للطلبة ليس فقط في تحسين الأداء الأكاديمي لهم ولكن أيضاً تؤثر بشكل إيجابي على الجو العام للمؤسسة وجودة الحياة الأكاديمية بها.

وقد قام مصطفى عبد المطلب علي، ٢٠١١ بتصميم قائمة استقصاء لجمع بيانات شملت مجموعة من المقاييس تم تقسيمها الى أربعة أقسام، حيث خصص القسم الأول

لقياس المتغير المستقل في الدراسة والمتمثل في المناخ الأكاديمي بأبعاده البيئة المادية والتسهيلات/عضو هيئة التدريس/المقررات الدراسية/البيئة الإدارية)، وخصص القسم الثاني منها لقياس المتغير الوسيط بالدراسة والمتمثل في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلبة، في حين خصص القسم الثالث للحصول على تقديرات الطلبة الحاصلين عليها في السنة الدراسية النهائية، أما القسم الرابع فقد تم تخصيصه للحصول على البيانات الشخصية عن كالنوع ذكر/أنثى) و محل الإقامة ريف/حضر)، ونوع الكلية الملتحق بها علمية/نظرية) بهدف التعرف على دور الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة للطالب كمتغير وسيط بين المناخ الأكاديمي المدرك، وبين مستوى أداء الطلبة العلمي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأكاديمي المدرك ومستوى الأداء العلمي للطلبة، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأكاديمي المدرك ومستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لهم، وكذلك وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلبة ومستوى الأداء العلمي لهم، كما أشارت لوجود تأثير معنوي لمستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية كمتغير وسيط في العلاقة بين المناخ الأكاديمي المدرك ومستوى الأداء العلمي للطلبة.

وهناك أيضاً بعض المتغيرات الأخرى الهامة التي تؤثر على إدراك طلبة الجامعة لجودة حياتهم الأكاديمية توصلت إليها نتائج دراسة رشا أحمد المهدي، أحمد محمود السيد، ٢٠١٤ كالذكاء الاجتماعى بما يتضمنه إدارة الحوار، المهارات الاجتماعية – الوعى الاجتماعى والتي يمكن من خلالها التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية، وقد أجرى الباحثان تلك الدراسة على عينة بلغ عدد أفرادها ٣٢٤) طالباً وطالبة، بواقع ١٠٢) طالباً، ٢٢٢) طالبة بكلية التربية جامعة المنيا طبقا عليهم مقياس Silvera,D.,Martinunss,M.,& Dahl,T. 2001* للذكاء الاجتماعي بعد ترجمته وتقنينه على البيئة المصرية، ومقياس إدارة الحوار وإدراك جودة الحياة الأكاديمية إعداد الباحثين). وقد أثبتت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي بأبعاده معالجة المعلومات، المهارات الاجتماعية، الوعى الاجتماعي) وبين إدراك جودة الحياة الأكاديمية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدارة الحوار وبين إدراك جودة الحياة الأكاديمية، وأن الإناث كن أكثر إدراكاً لجودة حياتهم الأكاديمية من الذكور كما كان طلبة الدراسات العليا أكثر إدراكاً لجودة حياتهم الأكاديمية مقارنة بطلبة البكالوريوس، كما

* مقياس الذكاء الاجتماعي تم ترجمته وتقنينه على البيئة المصرية (رشا أحمد المهدي،أحمد محمود السيد، ٢٠١٤)

توصلت نتائج الدراسة إلى نسبة الطلبة مرتفعى جودة الحياة الأكاديمية المدركة ٥١,٥٤%).

في حين ذكرت دراسة Cokcek.T.Taskin.D, Yildi.C.,2014 أن ٢٩ % من طلبة الماجستير والدكتوراه في برامج مختلفة عددهم ٩٢) كانوا راضين عن الاستفادة من الموارد المتوفرة لهم وعلاوة على ذلك كان ٧١ %من المشاركين يتمتعون بالاكتفاء الذاتي في إعداد العروض والمشاريع، وتمتع ٦٦ % منهم بالاكتفاء الذاتي في مراجعة الأدبيات، و٥٧ % منهم في استخدام قواعد البيانات، في حين شعر ٢٨ % منهم بالاكتفاء الذاتي في تحديد موضوع الأطروحة وأن ٣٥ % منهم تمتعوا بالاكتفاء الذاتي في كتابة الأطروحة والمقترحات وأخيراً أكد ٣٨ % من المشاركين أنهم كانوا مكتفين ذاتياً في فهم وتفسير النتائج النوعية و٣٧ % للنتائج الكلية، بينما كان ٣٥ % من المشاركين غير قادرين على فهم الدراسات المكتوبة باللغة الإنجليزية، وقد استخدم الباحثان طريقة دراسة الحالة لجمع البيانات من خلال استمارة قاما بتصميمها لتحديد معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلبة الملتحقين ببرامج الدراسات العليا والآثار المترتبة للكفاءة الذاتية عليهم، والكشف عن احتياجاتهم وأوجه القصور في مؤسسات التعليم العالي.

بينما اعتمدت لفا محمد هلال، ٢٠١٤ في تصميم مقياس لجودة الحياة الأكاديمية على أربعة محاور أساسية وهى المعرفة والبراعة والشخصية والحكمة، قامت بتطبيقه على ٢٢٤) طالباً وطالبة في أربع كليات من الجامعة كليتان نظريتان وهما كلية العلوم والدراسات الانسانية بالدوامى، وكلية العلوم والدراسات الانسانية بشقراء)، وقد أظهرت النتائج توافر المؤشرات السيوكومترية المطلوبة من الصدق والثبات والاتساق الداخلى في هذا المقياس، وقد تم التحقق من صدق المحتوى المحكمين) والصدق المرتبط بالمحك، وقد أوصت الدراسة بالاستفادة من المقياس لمعرفة جودة الحياة لطلبة الجامعة.

في حين استخدما حسن سعد عابدين، فتحي محمد الشرقاوى، ٢٠١٦ عدة مقاييس أخرى لقياس جودة الحياة الأكاديمية، وتنظيم الذات الأكاديمية، والمرونة النفسية بهدف التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية وكل من مهارات تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية، وهل تختلف تلك المتغيرات باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع والتخصص الأكاديمي والفرقة الدراسية، وتحديد مدى إسهام كل من مهارات تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى ٤٦٧) طالباً وطالبة، من التخصصات الأكاديمية الأدبية والعلمية، واقتصرت عينة الدراسة على الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مهارات تنظيم الذات الأكاديمية، وأيضاً عدم فروق دالة إحصائياً ترجع للتخصص في بعض مهارات تنظيم الذات الأكاديمية

وضع الأهداف، تقييم الذات، التحكم في بيئة التعلم، ومسئولية التعلم)، وفي المرونة النفسية وجودة الحياة الأكاديمية. كما أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات استراتيجية التذكر، تقييم الذات، طلب المساعدة، التحكم في بيئة التعلم، والتنظيم، والدرجة الكلية لمقياس تنظيم الذات الأكاديمية في اتجاه طلبة الفرقة الأولى ذوى مهارة استراتيجية التذكر والطلبة ذوى مهارة التنظيم، ووجود فروق دالة إحصائياً في مقياس جودة الحياة الأكاديمية باختلاف مستوى المرونة النفسية مرتفع – متوسط – منخفض). كما أسمهت المرونة النفسية ومهارتى مسئولية التعلم واستراتيجية التذكر في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية – جامعة الأسكندرية.

وكان ذلك على الصعيد المحلي أما على الصعيد الدولي ففي البرتغال كشفت نتائج دراسة Pedro.E, Leitao.J. ,etal.,2016 أن جودة الحياة الأكاديمية لها تأثير إيجابي هام على الأداء الأكاديمي للطلبة، والذي تم قياسه من خلال تحليل مجموعات متنوعة بالفرقة الثانية والثالثة. وقد أظهرت النتائج أيضاً أن جودة الحياة الأكاديمية تعد مؤشراً جيداً جداً للانتماء للجامعة (SAP ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٢٦) طالباً وطالبة من جميع الجامعات الحكومية البرتغالية، حيث تم فحص وتصميم نموذج هيكلى يسمح بتقييم تأثير جودة الحياة الأكاديمية على الأداء الأكاديمي للطلبة جانباً إلى جنب مع الانتماء لتلك الجامعة.

تعقيب:

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات اتضح ما يلي:

١. تتأثر جودة الحياة الأكاديمية والجوالعام للمؤسسة بشكل إيجابي بتنوع استراتيجيات التعلم، هذا بالإضافة لما لها من تأثير إيجابي هام على الأداء الأكاديمي للطلبة مما أكدت نتائج دراسة (Jungert.T,Rosoner.M.,2010.

٢. تعد جودة الحياة الأكاديمية مؤشراً جيداً جداً للانتماء للجامعة كما أوضحت نتائج دراسة (Pedro.E, Leitao.J & Alves.H.,2016.

٣. تعمل الكفاءة الذاتية الأكاديمية كأحد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية كمتغير وسيط في العلاقة بين المناخ الأكاديمي المدرك ومستوى الأداء العلمي للطلبة كما جاء فى نتائج دراسة مصطفى عبد المطلب علي، ٢٠١١).

٤. تسهم المرونة النفسية ومهارتى مسئولية التعلم واستراتيجية التذكر في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية كما بينت نتائج دراسة حسن سعد عابدين، فتحي محمد الشرقاوي، ٢٠١٦).

٥. يعد الذكاء الاجتماعى وإدارة الحوار ومستوى المرونة النفسية من المتغيرات الهامة المؤثرة في جودة الحياة الأكاديمية هذا ما أكدته نتائج دراسة كل من رشا أحمد المهدي، أحمد محمود السيد، ٢٠١٤)، ودراسة حسن سعد عابدين، فتحي محمد الشرقاوي، ٢٠١٦).

٦. كشفت نتائج بعض الدراسات عن بعض المتغيرات الديموجرافية المؤثرة في جودة الحياة الأكاديمية مثل طالب الدراسات العليا حيث أثبتت نتائج دراسة حسن سعد عابدين، فتحي محمد الشرقاوي، ٢٠١٦) وجود فروق بين الذكور والإناث في مهارات تنظيم الذات الأكاديمية، في حين حددت نتائج دراسة رشا أحمد المهدي، أحمد محمود السيد، ٢٠١٤) اتجاه تلك الفروق فقد كانت الإناث أكثر إدراكاً لجودة حياتهم الأكاديمية من الذكور، أما فيما يتعلق بالدرجة العلمية فقد توصلت نتائج تلك الدراسة أن طلبة الدراسات العليا أكثر إدراكاً لجودة حياتهم الأكاديمية مقارنة بطلبة البكالوريوس.

٧. لم تتطرق أى من الدراسات السابقة لدراسة طبيعة العلاقة بين كل من الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا.

٨. تباين نتائج الدراسات حول مدى تأثير بعض المتغيرات الديمجلرافية كالنوع ذكور / إناث) والتخصص الأكاديمي علمي/أدبي)، الدرجة العلمية ماجستير/دكتوراه) والتفاعل بينهم على كل من الكفاءة الذاتية المدركة، وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

هذا وكان دافعاً قوياً لإجراء الدراسة الحالية لبحث أثر الكفاءة الذاتية المدركة في الشعور بجودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة ومدى تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع ذكور/ إناث) والتخصص الأكاديمي علمي/أدبي)، والدرجة العلمية دبلومات / ماجستير) والتفاعل بينهم على كل من الكفاءة الذاتية المدركة، وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا، وقد ساعدت نتائج الدراسات السابقة على صياغة فروض الدراسة كالآتى:

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلبة الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ودرجاتهم على مقياس الجودة الأكاديمية.

٢- يوجد تأثير دالة إحصائياً لبعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع ذكور/ إناث) والتخصص الأكاديمي علمي/أدبي)، والدرجة العلمية دبلومات / ماجستير)

والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

٣- يوجد تأثير دالة إحصائياً لبعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع ذكور/ إناث) والتخصص الأكاديمي علمي /أدبي)، والدرجة العلمية دبلومات/ ماجستير) والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية.

إجراءات الدراسة:

أ – منهج الدراسة:

منهج الدراسة الراهنة هو المنهج الوصفي الارتباطي، نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية والذي يتم من خلال جمع المعلومات عن الظاهرة وتنظيمها للتحقق من صحة الفروض من أجل الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم أعمق للمتغيرات موضع الدراسة.

ب- عينة الدراسة الأساسية:

انقسمت عينة الدراسة إلى:

أ- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية (عينة التقنين) وقد تضمن (١٣٢) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعات حلوان/ القاهرة/ عين شمس).

ب- العينة الأساسية وقد اشتملت على (٢٠٦) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا (٣٥) ذكور من طلاب الماجستير والدكتوراه (١٣ علمي/ ٢٠ أدبي و ٥٢ إناث من طلاب الماجستير والدكتوراه (٢٠) علمي/ (٣٢) أدبي، ٤٧ ذكور من طلاب الدبلومات ١٩ علمي، ٢٨ أدبي، (٧٢) إناث من طلاب الدبلومات (٣١) علمي – ٤١ أدبي).

ج – أدوات الدراسة:

١- <u>مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسات العليا:</u>

الهدف من المقياس: قياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسا العليا.

مبررات إعداد المقياس:

تطلبت إجراءات الدراسة الحالية إعداد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسا العليا وذلك لعدة مبررات وهى:

- قلة المقاييس العربية المعدة لقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدراسا العليا حيث كانت معظم المقاييس أجنبية.

- طبيعة المهام المستخدمة في المقاييس السابقة لا تتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية من حيث كانت معظمها لطلبة الجامعة.

- معظم المقاييس السابقة اقتصرت على المهارات الأكاديمية والقدرة على التحصيل وإنجاز المهام فى قياسها للكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة وأغفلت بعض الجوانب الأخرى الهامة فى الشخصية المؤثرة فى إدراك الفرد لطاقاته وقدراته وكيفية إدارتها بشكل إيجابي ككفاءة الذات الاجتماعية وكفاءة الذات الانفعالية لدى هؤلاء الطلبة ولهذا فقد حاولت الدراسة الحالية إعداد مقياس يشمل جميع أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة دون إهمال أى بعد منها.

وعلى هذا قامت الباحثة بإعاداد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وفق الأساليب المتبعة في بناء المقاييس وتصميمها ابتداءاً من تحديد التعريفاتً وصولاً للأبعاد الفرعية التي يستهدف المقياس قياسها وذلك من خلال الإطلاع على التراث السيكولوجي الخاص بالمفهوم وصولاً لصياغة المفردات وقد اشتمل المقياس على أربعة أبعاد فرعية:

إجراءات حساب صدق وثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدرسة:

أولا: صدق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسات العليا:

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق كما يلي:

(١) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية والمكون من (٢١٩) عبارة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٢) [*]محكم في مجال علم النفس والصحة النفسية بجامعة حلوان وعين شمس، لإبداء الرأى حول مدى ملاءمة العبارات ومناسبتها للهدف التي أعدت من أجله والتأكد من صحة صياغة عباراتها وبعد الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم تم تعديل العبارات التي أجمع السادة المحكمين على إعادة صياغتها، وتم استبعاد العبارات

[*] تتوجه الباحثة بالشكر والتقدير إلى كل أساتذتي الذين أسهموا بتوجيهاتهم وآرائهم حول المقياس.

التي قرر المحكمون عدم صلاحيتها والإبقاء على العبارات التي قرر ٣٥ % من المحكمين صلاحيتها لتصبح الصورة النهائية للمقياس والتي بلغت (٨٣) عبارة؛ حيث كانت نتيجة التحكيم كما يلي: -

ضرورة دمج بعض العبارات المتشابهة، تقليل عدد الفقرات حتى لا يصاب المفحوص بالملل، تغيير مسمى بعد الكفاءة المعرفية ليصبح الكفاءة العقلية وعلى هذا أصبح عبارات المقياس (٨٣) عبارة يتضمن أربعة أبعاد فرعية البعد الأول الكفاءة العقلية وعدد عباراته (٢٠) عبارة، ويتضمن بعض العبارات السلبية (١٥، ١٦، ١٨) البعد الثاني الكفاءة الاجتماعية وعدد عباراته (٢٠) عبارة، ويتضمن بعض العبارات السلبية (٢٩، ٣٣، ٣٦، ٤٠) البعد الثالث الكفاءة الانفعالية ويشتمل على (٢١) عبارة ويحتوى هذا البعد على العبارات السلبية التالية (٤٢، ٤٤، ٥١، ٥٥، ٦١) البعد الرابع الكفاءة الأدائية وعدد عباراته (٢٣) ويتضمن العبارات السلبية التالية (٦٢، ٦٧، ٧٥، ٨٣).

ب -_الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والأبعاد الأخري وكذلك الدرجة الكلية للمقياس ككل، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة فى جدول (١) كالآتي.

جدول (١)

حساب معامل الارتباط بين الدجة الكلية للبعد والأبعاد الأخري وكذلك الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة ككل ن =٢٠٦)

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ككل
الأول	-	.962**	.913**	.896**	.983**
الثاني		-	.913**	.889**	.981**
الثالث			-	.862**	.957**
الرابع				-	.932**
مقياس الكفاءة الذاتية المدركة					-

ككل					

*معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة05.

** معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة01.

ثانياً: ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسات العليا:

(١) معامل الاستقرار التطبيق وإعادة التطبيق):

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسات العليا، وذلك بحساب معامل الاستقرار"التطبيق وإعادة التطبيق"، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة فى جدول (٢) كالآتي:

جدول (٢)

بحساب معامل الاستقرار"التطبيق وإعادة التطبيق لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

ن =١٣٢)

	معامل الاستقرار
الأول	.887**
الثاني	.916**
الثالث	.867**
الرابع	.805**
مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ككل	.935**

ومن خلال النتائج السابقة لصدق وثبات المقياس يتضح توافر الشروط السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسات العليا مما يدل على صلاحية استخدامه في الدراسة الحالية.

٢- مقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد: إيهاب السيد المراغي، أمل عبد المحسن الزغبي، ٢٠١٧).

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى جودة الحياة الأكاديمية، ويتكون المقياس من الأبعاد الآتية: إدارة الذات الأكاديمية، كفاءة الذات الأكاديمية، الانتماء الأكاديمي، والتواصل الأكاديمي، وقد تكون كل بعد من مجموعة من المواقف يلى كل موقف ثلاث استجابات وفي ضوء ما سبق تم صياغة (٥٠) موقفاً.

إجراءات حساب صدق وثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية:[*]

نتائج الدراسة وتفسيرها

١- نتيجة الفرض الأول وتفسيرها والذي ينص على: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلبة الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ودرجاتهم على مقياس جودة الأكاديمية "وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجات طلبة الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة الأكاديمية كما يوضح جدول(٣).

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا عينة الدراسة ن = ٢٠٦)

المتغير	مقياس جودة الحياة الأكاديمية		
	ن	ر	مستوي الدلالة
مقياس الكفاءة الذاتية المدركة	٢٠٦	.٠٠٧**	.٠١

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

[*] مقياس جودة الحياة الأكاديمية، كراسة التعليمات.

– وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسات العليا بجميع أبعاده والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا بجميع أبعاده.

وبالنظر إلى نتيجة الفرض الأول يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة والأكاديمية لطلبة الدراسات العليا وتتفق هذه النتجة مع نتائج دراسة هويده حنفي محمود، فوزية عبد الباقي الجمالي، ٢٠١٠ والتي أثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة من الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة. كما تتفق مع نتائج دراسة Jungert.T, Rosoner.M., 2010 التي أكدت أن تحسين معتقدات الكفاءة الذاتية للطلبة ليس فقط تحسين الأداء الأكاديمي لهم ولكن أيضاً تؤثر بشكل إيجابي على الجو العام للمؤسسة وجودة الحياة الأكاديمية بها، كما تتفق مع نتائج دراسة Gree.R,Morrissey.S,Conlon.E., 2017 التي أكدت أن هناك علاقة إيجابية بين جودة برامج الدراسات العليا المقدمة لطبة الماجستير والدكتوراه والكفاءة الذاتية فكلما كانت تلك البرامج عالية الجودة كان ذلك مؤديا إلى زيادة الكفاءة الذاتية لديهم.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الكفاءة الذاتية المدركة تعمل بمثابة محركات للسلوك الإيجابي للفرد في علاقته بنفسه، والبيئة المحيطة به، ونجاحه فيها بكفاءة عالية يزيد من إدراكه لجودة الحياة، كما أن الكفاءة الذاتية المدركة تتضمن العديد من الأبعاد التي إذا امتلكها الإنسان أدت إلى نجاحه في الحياة الأكاديمية، ومن ثم شعوره بالرضا عنها، وهو مظهر أساسى لإدراك جودة الحياة، وتحسينها، والارتقاء بها، فتمتع الفرد بدرجة مرتفعة من الإنجاز، والعمل الجاد المتواصل والمثابرة، وبذل الجهد لأى عمل يقوم به، والإلمام بالخبرات التي تساعده على أداء المهام الصعبة، وإدراك ما لديه من استعدادت، وقدرات، وإمكانات، والقدرة على توظيفها، مما يجعله إنساناً ناجحاً وفعالاً في حياته الأسرية، وفي علاقاته الاجتماعية، وفي دراسته، مما يؤدى إلى ارتفاع جودة الحياة لديه، كما أن الحالة الانفعالية لها تأثير كبير على نظرة الفرد لحياته، وإقباله عليها، فكلما كانت الحالة المزاجية مستقرة نجد أن الفرد يشعر بالسعادة، وينظر بإيجابية وتفاؤل للمستقبل، وهذا من شأنه أن يرفع من مستوى رضاه عن حياته، فيقبل على أداء أعماله بهمة وحماس حتى لو كانت على درجة عالية من الصعوبة، ويترتب على ذلك جودة حياة مرتفعة لديه هويده حنفي محمود، فوزية بنت عبد الباقي الجمالى، ٢٠١٠.

فعندما يحمس الفرد نفسه على العمل وبذل الجهد ليحقق هدفه فى الحياه ومواجهة المشكلات والتصدي لها ينعكس هذا بشكل مباشر على شخصيته وسلوكه ونمط تفكيره ويجعله راضياً عن ذاته مقبلاً على الحياة بتفائل وأكثر إيجابية. هذا بالإضافة لمستوى

الكفاءة الذاتية الأكاديمية وما لها من تأثير معنوي كمتغير وسيط في العلاقة بين المناخ الأكاديمي المدرك ومستوى الأداء العلمي مصطفى عبد المطلب علي، ٢٠١١، فبعض الطلبة الذين يمتلكون ثراء لمصادر المعلومات المتنوعة، وإمكانات كامنة يستشيرون أقرانهم، أو أساتذتهم في اتخاذ قراراتهم في المهام الأكاديمية بشكل يعكس القيم الذاتية والخبرات السابقة لديهم مما يزيد من جودة حياتهم الأكاديمية .Galotti,K.M.,Ciner,E.,Altenbaumer,H.J.,Ruppe,A.&woulfe,J.,2006

كما تؤثر جودة الحياة الأكاديمية في شعور طلبة الدراسات العليا بكفاءتهم الذاتية، وتساعدهم على الأداء الأكاديمي فكلما كانت جودة الحياة الأكاديمية عالية ازاداد استغلال الطالب لما لديه من قدرات لتحقيق مستوى جيد من كفاءته الأكاديمية، وقدرة الفرد على استغلال التواصل الأكاديمي وإدارة ذاته بشكل جيد يحسن من كفاءاته المعرفية والاجتماعية وثقته في ذاته مما يساعده على وضع أهدافه والتحكم في معرفته وتنظيمها وكذلك التحكم في دافعيته واستثارتها وتوجههم لعملية تعليم وتعلم فعال ومراقبة سلوكياتهم يتمتعون بتقدير ذات مرتفع ويشعرون بجودة الحياة بصورة أفضل De Matos.E, .Leitao.J & Alves.H.,2017

ونظراً لما أسفرت عنه نتائج الفرض الأول عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسات العليا بجميع أبعاده والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا بجميع أبعاده وهذا يعنى أنها علاقة طردية تبادلية فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر وبذلك تحقق صحة الفرض الأول كلياً.

٢- نتيجة الفرض الثاني وتفسيرها والذي ينص على:

" يوجد تأثير دال إحصائياً لبعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع ذكور / إناث) والتخصص الأكاديمي علمي /أدبي)، والدرجة العلمية دبلومات / ماجستير) والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة " وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين ثنائي ٢×٢)، وذلك علي متغير الكفاءة الذاتية المدركة، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة فى جدول (٤) كما يلي.

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين الثلاثي (٢×٢×٢) علي متغير الكفاءة الذاتية المدركة (ن=٢٠٦)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
	الدرجة العلمية	140.627	1	140.627	.403	.526
	النوع	898.956	1	898.956	2.575	.110
	التخصص الأكاديمي	60.220	1	60.220	.172	.678
	الدرجة×النوع	587.657	1	587.657	1.683	.196
	الدرجة×التخصص الأكاديمي	0.000	0	0	0	0
	النوع×التخصص الأكاديمي	1166.838	1	1166.838	3.342	.069
	الدرجة×النوع×التخصص الأكاديمي	0.000	0			
	الخطأ	69834.569	200	349.173		
	كلي	72353.456	205			

قيمة ف الجدولية عند مستوي دلالة. 05 ودرجات حرية ١، 200)= 3.89

قيمة ف الجدولية عند مستوي دلالة. 01 ودرجات حرية ١، 200)= 6.76

- ومن خلال النتائج السابقة لجدول (٤) اتضح الآتى:

أولاً: كشفت النتائج عن عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير النوع في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج التي توصلت إليها دراسة أحمد يحيى الزق، ٢٠٠٩ من عدم وجود فروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية المدركة.

وتعد هذه النتيجة منطقية وقد يرجع عدم اختلاف الكفاءة الذاتية المدركة بين طلاب وطالبات الدراسات العليا لوحدة الهدف الذي جمعهم في طريق واحد وهو استكمال دراساتهم الأكاديمية والالتحاق ببرامج الدراسات العليا لتحقيق ذاتهم والحصول على درجات

علمية تعلى من شأنهم الاجتماعي والاقتصادي والمهني وتطوير قدراتهم واكتساب معارف ومهارات جديدة تجعلهم أكثر عمقاً وخبرة في مجالات تخصصاتهم مما يعطى لهم وزناً وثقلاً أكاديمياً تجعلهم مؤهلين للحصول على المناصب العليا المرموقة في عملهم وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الزائرة المختار عبد الله، ٢٠١٢ التي أثبتت عدم وجود فروق بين طلبة الجامعة من الجنسين في الكفاءة الذاتية المدركة رغبة منهم في إثبات ذواتهم، وقدراتهم، وكفاءاتهم العلمية.

وربما يرجع ذلك إلى أن طلاب وطالبات الدراسات العليا من الدبلومات والماجستير يدرسون نفس المقررات الدراسية في جميع التخصصات الأكاديمية بغض النظر عن النوع وفقاً لتوصيف برامج الدراسات العليا الموحدة من حيث عدد المقررات والساعات التدريسية ولا توجد مقررات خاصة بالذكور دون الإناث فهى متاحة للجنسين معاً ويتم تقييمهم بناء على كفاءتهم وقدراتهم على الإنجاز الأكاديمي في ضوء المعايير التي تنص عليها لائحة الدراسات العليا التي لا تميز بين طلاب وطالبات الدراسات العليا والتي يخضع لها الجميع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Hsieh,P.,Sullivan, J.,and Guerra,N., 2007 التي أكدت أن الكفاءة الذاتية المدركة تعمل كموجه لسلوك الفرد نحو الإقدام على أداء المهام على اعتبار أنها معتقدات الفرد عن مقدرته على أداء المهام بكفاءة.

وقد يكون ذلك نتيجة لما يكلف به طلاب وطالبات الدراسات العليا من تكليفات واحدة ومهمات خاصة بطبيعة المقررات الدراسية حسب نوع برنامج الدراسات العليا الذي يلتحقون به وليس وفقاً لنوع الطالب سواء دبلوم أو ماجستير التي لا تفرق بين طالب وطالبة تتطلب منهم إنجازها في الوقت المحدد بأعلى درجات الجودة

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رفعة رافع الزعبي، حيدر ظاظا، ٢٠١٦ التي أكدت أن عوامل الإتقان تشكل عاملاً مشتركا بين مفهومى الكفاءة الذاتية المدركة والأهداف التعلمية / إقدام.

هذا بالإضافة إلى أنهم يتواجدون في نفس المناخ الجامعي بكافة مكوناته المادية ويتعاملون مع مختلف العناصر البشرية من أعضاء هيئة تدريس وزملاء وإداريين وعمال، ويتعرضون جميعا لكافة أشكال الضغوط الاجتماعية والأكاديمية وغيرها، ويواجهون صعاب وأزمات داخل بيئة جامعية موحدة تتطلب منهم ذكور وإناث بذل الجهد والإصرار، والمثابرة على تخطيها وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج دراسة عفاف محمد جعيص، مصطفى عبد المحسن الحديني، ٢٠١٤ أن النوع ليس متغير مؤثر في إحداث فروق معنوية في مستوى إدراك ضغوط الأحداث الحياتية؛ كون الطبيعة الانسانية تتألف

من مشاعر وانفعالات وأحاسيس تتوافر لدى الذكور والإناث تنعكس إيجاباً وسلباً على سلوكهم.

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية من نتائج دراسة Morad.A,Ghorbani.A;Darabi,M; 2016 فكان الاختلاف في متوسط درجات الكفاءة الذاتية البحثية للذكور والإناث كبيراً، ونتائج دراسة محمد أحمد الرفوع، تيسير خليل القيسي، أحمد عودة القراعة، ٢٠٠٩) ووجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للجنس في اتجاه الذكور، ونتائج دراسة Odaci.H. 2013, التي توصلت لوجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للجنس فقد اعتبر الطالبات أنفسهم أكثر كفاءة من الذكور وربما يرجع هذا الاختلاف إلى نوعية المقاييس المستخدمة في قياس الكفاءة الذاتية المدركة وطبيعة البيئات الثقافية فمعظمها طبقت في بيئات أجنبية، وتباين الفئات العمرية والمراحل الدراسية.

ثانياً: كشفت عن عدم وجود تأثير دال لمتغير التخصص الأكاديمي في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

وقد يرجع ذلك إلى أن طلبة الدرسات العليا يخضعون لاختبارات القبول والمقابلات الشخصية سواء الكليات العلمية أو الأدبية للتأكد من مدى توفر الحد الأدنى من المهارات والمعلومات والمعارف لدى طلبة الدراسات العليا تتعلق بالتخصص الأكاديمي Lane.j,M.Lane.A,kyprianou.A.,2004 تقييم الكفاءة الذاتية يتم في ثلاث جوانب: التكيف مع متطلبات البرنامج، الحفاظ على الدافعية في ضوء الصعوبات التي قد يواجهها، والمرور في تقييمات الترم على الأقل.

وربما يكون مدى الكفاءة في البحث والمثابرة وبذل الجهد للتفوق فكلاهما يسعى إلى الإبداع والابتكار في مجال تخصصه وإضافة شئ جديد في مجاله البحثي، وليس التكرار والنمطية في اختيار نقاط بحثية تتميز بالحداثة والأهمية على الصعيد النظرى ويكون لها فائدة تطبيقية يستفيد منها المجتمع بأكمله وفي هذا تتساوى طموحات وأهداف طلبة الدراسات العليا في جميع الكليات العلمية والأدبية، وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة أحمد رمضان محمد، ٢٠٠٤ أن الجهد والموهبة هما البعدان الأساسيان المكونان للبنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية التي لا تختلف بإختلاف التخصص الأكاديمي.

فالكفاءة الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، والخبرات

المتعددة سواء المباشرة وغير المباشرة ومرونة التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، ومدى مثابرته، والجهد الذي سيبذله، وتحديه للصعاب ومقاومته للفشل الزائرة المختار عبد الله، ٢٠١٢.

وقد يرجع ذلك لتشابه الظروف والمتطلبات بين طلبة الدراسات العليا في دراستهم في الكليات العلمية والأدبية وما تتطلبه من إمكانيات، وما تسببه من ضغوط، فالجامعة تسعى جاهدة على قدر الإمكان لتوفير فرص متكافئة للجميع فى مجال البحث العلمي من معامل ومكتبات وتزودهم بالمهارات التقنية التي يحتاجها كل تخصص بالإضافة لخدمات الإنترنت لتساعدهم على جمع المعلومات والمعارف المتعلقة بالتخصص الأكاديمي وتثقل مهاراتهم البحثية وتطورها باستمرار، كما توفر لهم معاً فرصاً للإطلاع على كل ما هو جديد بمجال التخصص الأكاديمي سواء العلمي والأدبي وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة أحمد رمضان محمد، ٢٠٠٤ والتي أثبتت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ما وراء المعرفة والكفاءة الذاتية الأكاديمية فالتعلم لا يقتصر على الحصول على المعرفة فقط بل يتطلب تنظيم تلك المعرفة محاولة لتوظيفها بشكل صحيح للاستفادة منها وهذا يتطلب أعلى مستويات الكفاءة العلمية والمهنية والتكنولوجية ليتماشى مع التطور العلمي والمعرفي.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أحمد يحيى الزق، ٢٠٠٩ التي أكدت أن الكفاءة الذاتية كانت في أعلى مستوياتها بالنسبة للسنة الأولى والثانية لطلبة الكليات الإنسانية منها إلى طلبة الكليات العملية إلا أن الأمر انعكس خلال السنة الثانية والرابعة، ووجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية بين طلبة الأقسام الأدبية والأقسام العلمية في اتجاه طلبة الأقسام العلمية ونتائج دراسة محمد أحمد الرفوع، تيسير خليل القيسي، أحمد عودة القراعة، ٢٠٠٩ التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للتخصص الأكاديمي في اتجاه ذوي التخصص الأكاديمي العلمي، ونتائج دراسة Lata.H,Rani.R.,2014 التي أثبتت أن طلبة الكليات العلمية أكثر كفاءة ذاتية من طلبة الكليات النظري، وربما يعود هذا الاختلاف إلى تباين عينات تلك الدراسات التي كانت من طلبة البكالوريوس والليسانس بينما اقتصرت عينة الدراسة الحالية على طلبة الدراسات العليا فقط، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى أن الجامعات التي طبقت فيها تلك الدراسات من دول الخليج العربى ذات المستوى الاقتصادي المرتفع التي تولى اهتماماً خاصاً بالكليات العلمية وتزودها بأحدث التقنيات العالمية لاستخدامها في إجراء الأبحاث التجريبية للوصول لاكتشافات علمية جديدة مما ينعكس إيجاباً على الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة لتلك الكليات على عكس العلوم الإنسانية التي تعتمد على الجانب النظري أكثر من التطبيقي لذا تتسم بالثبات النسبى إلى حد كبير.

ثالثاً: كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الدرجة العلمية في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وهذا يعني تمتع طلبة الدراسات العليا من الدبلومات والماجستير بمستوى مقارب من الكفاءة الذاتية المدركة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلبة الدراسات العليا من الدبلومات والماجستير يسعون جميعاً جاهدين نحو الاستفادة الكاملة بما لديهم من قدرات وإمكانات ومهارات للوصول لأعلى مستويات الأداء الأكاديمي الذي يحقق لهم النجاح مما يزيد ثقتهم في أنفسهم ويقوى لديهم الدافعية نحو المزيد من العمل وبذل الجهد وإدارة الذات بشكل جيد مما يكون له بالغ الأثر على إدراكهم لمدى كفاءة الذات لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة Steven,P.,Shanker,G.,& Goutam,C.,2001 التي أكدت أن الكفاءة الذاتية تعد من أهم أبنية الفروق الفردية المؤثرة على فعالية تنظيم الذات وذلك في مجالات تحقيق الأهداف الشخصية اعتماداً على معتقدات الفرد حول قدرته على النجاح فيما يقوم به من أعمال يكلف بها، وهى تسهم في فعالية الأداء من خلال زيادة الدافعية وبذل الجهد إضافة إلى أنها تهتم بالحكم على المقدرة الشخصية.

وربما يعود هذا التقارب في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة إلى ما توفره الجامعة من فرص متكافئة لطلبة الدراسات العليا بشكل عام ومرحلتى الدبلومات والماجستير بشكل خاص بصرف النظر عن الدرجة العلمية المقيدين عليها لتطوير مهاراتهم وقدراتهم وتوظيفها في مختلف المواقف الأكاديمية التي يمرون بها داخل الجامعة لتحسين آدائهم نظرا لحاجتهم الماسة لتلك المهارات في بداية مسيرتهم في البحث العلمي. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة Keller,J.,2008 التي أثبتت أن الطلبة ينبغى أن يدركوا أن المعارف والخبرات والمهارات التي يتعلمونها نافعة ومفيدة وذلك من خلال تزويدهم بفرص لاستخدام المعرفة الجديدة في المواقف الحقيقية. مما يساعدهم على التكيف الاجتماعى مع المواقف الجديدة، والأشخاص الجدد، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة بسهولة مع الآخرين الذين يتعاملون معهم سواء الزملاء أو الأساتذة أو الموظفين، كما تمكنهم من التعامل مع المواقف الصعبة والمفاجئة مما يسهم في شعورهم بالتوافق النفسي والاجتماعي، فالطالب الذكي اجتماعياً يكون قادر على فهم سلوكيات ومشاعر من يتعامل معهم داخل الجامعة، والتنبؤ بسلوكياتهم مستقبلاً رشا أحمد المهدي، أحمد محمود السيد، ٢٠١٤.

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة النمائية التي ينتمي إليها طلبة الدراسات العليا من الدبلومات والماجستير حيث ينتمون لمراحل عمرية متقاربة إلى حد كبير والتي تتميز بنفس الخصائص المعرفية والاجتماعية والانفعالية كما يمتلكون قدراً متساوياً إلى حد ما

من المعرفة والمعلومات الخاصة بمجال البحث العلمي، ويسعون معاً دائماً للاستزادة منها من شتى المصادر المتاحة لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Lata.H,Rani.R.,2014 التي أثبتت عدم وجود اختلافات كبيرة بين طلبة الدراسات العليا بناء على الفئات العمرية.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Razoei.M,Zamani & Miandashti.Y.,2013 التي أكدت وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكفاءة الذاتية لطلبة الدراسات العليا من الماجستير والدكتوراه. ونتائج دراسة Odaci.H.,2013 التي توصلت إلى أن طلبة الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراه يعتبرون أنفسهم أكثر كفاءة من طلبة درجة الماجستير وقد يعود هذا الاختلاف إلى مقدار ما يتمتع به طلبة الدكتوراه من خبرات مكتسبة من خلال المواقف التي مروا بها والأشخاص الذين تعاملوا معهم منذ التحاقهم ببرامج الدراسات العليا داخل الحرم الجامعي، هذا وقد اعتمدت تلك الدراسات على عينات من مرحلتين مختلفين بينهم فارق كبير في مستوى المهارة والخبرة والمعرفة والعلاقات الاجتماعية المتعلقة بمجال البحث العلمي بينما اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة الدراسات العليا من الدبلومات والماجستير المتقاربين في المهارات والخبرات الأكاديمية، بالإضافة إلى اختلاف العوامل الثقافية لتلك المجتمعات حيث طبقت تلك الدراسات في مجتمعات أجنبية بينما طبقت الدراسة الحالية في البيئة المصرية.

ونظراً لما أسفرت عنه نتائج الفرض الثانى من عدم وجود تأثير دال إحصائياً لبعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع ذكور / إناث)، والتخصص الأكاديمي علمي/ أدبي)، والدرجة العلمية دبلومات / ماجستير) والتفاعل بينهم في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وهذا يعنى أن الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدراسات العليا لم تتأثر بنوع الطالب أو تخصصه الأكاديمي سواء علمي أو أدبي) ولا تختلف باختلاف الدرجة العلمية التي يريد الحصول عليها سواء دبلوم أم ماجستير). وبذلك يتم رفض الفرض البديل لعدم تحققه كلياً وقبول الفرد الصفري.

نتيجة الفرض الثالث وتفسيرها والذي ينص على:

" يوجد تأثير دال لمتغير الدرجة العلمية دبلومات / ماجستير والنوع ذكور / إناث والتخصص الأكاديمي علمي /أدبي والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس جودة الحياة الأكاديمية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثلاثي ٢×٢×٢) وجاءت النتائج التي حصلت عليها الباحثة كما يوضح جدول (٥).

جدول(٥)

نتائج تحليل التباين الثلاثي ٢××٢×٢) علي متغير جودة الحياة الأكاديمية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
	الدرجة العلمية	996.034	1	996.034	3.200	.075
	النوع	2613.089	1	2613.089	8.394	.004
	التخصص الأكاديمي	257.108	1	257.108	.826	.365
	الدرجة×النوع	160.010	1	160.010	.514	.474
	الدرجة×التخصص الأكاديمي	0.000	0	0	0	0
	النوع×التخصص الأكاديمي	959.365	1	959.365	3.082	.081
	الدرجة×النوع×التخصص الأكاديمي	0.000	0	0.000	0.00	0.00
	الخطأ	62257.705	200	311.289		
	كلي	66650.680	205			

قيمة ف الجدولية عند مستوي دلالة. 05 ودرجات حرية ١، 200)= 3.89

قيمة ف الجدولية عند مستوي دلالة. 01 ودرجات حرية ١، 200)= 6.76

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

أولاً: كشفت النتائج عن وجود تأثير دال لمتغير النوع في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس جودة الحياة الأكاديمية؛ حيث كانت قيمة ف المحسوبة 8.394)، وهي قيمة أكبر من قيمة ف الجدولية، وبالرجوع للمتوسطات لتحديد اتجاه الفرق بين الذكور والإناث نجد أن الفرق في اتجاه الذكور، والذين بلغ متوسطهم علي متغير جودة الحياة الأكاديمية 123.9263)، بينما بلغ متوسط الإناث 117.6847) وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة هويده حنفي محمود، فوزية عبد الباقي الجمالي، ٢٠١٠ التى أثبتت وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور.

وربما ترجع هذه النتيجة اختلاف طبيعة كل من الجنسين الذكور والإناث من الناحية السيكولوجية والتكوين النفسي للذكور والإناث له خصائص مميزه لنوعه تجعل الذكور مقدمين على الحياة الأكاديمية بجدية وتقديرهم لذاتهم مرتفع وأكثر عرضة للخبرات التي تثقل مهاراتهم الشخصية، كما أنهم أكثر إدراكاً ووعياً بمتطلبات الحياة. فسمات شخصية الذكور تؤهلهم عادة لأن يظهروا توافقاً أفضل لأنهم أكثر ثقة بالنفس، وأكثر اعتماداً على أنفسهم لأنهم يعرفون جيدا أنهم سيحملون مسئولية بناء أسرة والإنفاق عليها. مما يؤدى إلى إثبات وجوده هويده حنفي محمود، فوزية عبد الباقي الجمالي، ٢٠١٠.

وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور يتمتعون بحرية التصرف ولديهم الصلاحية الكاملة التي منحتها لهم المعايير الاجتماعية في التعامل مع كافة الطوائف البشرية داخل الجامعة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة وطالبات وإداريين والعمال دون حرج على عكس الإناث فعلاقاتهم محدودة بسبب القيود المتعارف عليها في مجتمعنا التي تقتصر فقط على زميلاتهن فهن أكثر إحجاماً عن التفاعلات الاجتماعية، في حين أن الذكور لديهم خبرة كبيرة بالتفاعلات الاجتماعية نتيجة الاحتكاك المباشر بأنماط مختلفة من الشخصيات داخل الجامعة وخارجها.

وربما يكون الذكور أكثر شعوراً بجودة الحياة الأكاديمية من الإناث لأنهم على تواصل أكاديمي دائم مع أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة أثناء الحوار والمناقشات فى قاعات المحاضرات وخارجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي التى أتاحت لهم فرصاً ذهبية للوصول إليهم فى أى وقت دون تكلفة أو مشقة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رشا أحمد المهدي، أحمد محمود السيد، ٢٠١٤ التى أثبتت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدارة الحوار وإدراك جودة الحياة الأكاديمية فهناك علاقة تلازم بين الحوار والدرس، وبين الحوار والمهارة، وبين الحوار وحسن السؤال، وبين الحوار واللطف وبين الحوار

واللغة الراقية، والابتعاد عن التلقين في التعليم، وهذا كله من شأنه أن يجعل الحوار والتعليم يؤتى أكله وهذا يتطلب من الجامعات كمؤسسات تعليمية عالية، أن تشجع أساتذتها وطلابها على ثقافة الحوار لأنها هي السبيل لحياة أكاديمية جيدة، فالحياة حوار، والحوار لغة العقل والمنطق، الذي يحتاجه أى مجتمع جميل مصعب محمود، ٢٠١٠.

وقد يرجع ذلك أيضاً إلى شعور الطالب بضرورة وجود نوع من أنواع العلاقات الاجتماعية، الأمر الذي يزيد من التفهم المتبادل لحاجات الآخرين ويزيد الثقة بالنفس ويعمل على إزالة عوامل التوتر بداخله، لاسيما وأن معظم طلبة الدراسات العليا يرغبون في معاملة متميزة عن غيرهم من الطلبة عادل السعيد البنا، ٢٠٠٧. كما أكدت نتائج دراسة Esa,M.&Tatu,H.,2007 أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العلاقات الاجتماعية والشعور بالسعادة لدى الطلاب داخل الجامعة، فمن لديهم علاقات اجتماعية كافية هم أكثر شعوراً بالسعادة. وأكثر حرصاً على المشاركة في الأنشطة ولديهم الكثير من العلاقات الاجتماعية. فطبيعة الذكور أكثر جرأة من الإناث، مما يجعلهم أكثر استمتاعاً بالحياة هويده حنفي محمود، فوزية عبد الباقي الجمالي، ٢٠١٠.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة رشا أحمد المهدي، أحمد محمود السيد، ٢٠١٤ التى كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراك جودة الحياة الأكاديمية في اتجاه الإناث وقد يكون هذا الاختلاف راجعاً إلى طبيعة الجامعة حيث طبقت تلك الدراسة على طلبة جامعة المنيا وهى جامعة إقليمية في صعيد مصر تسود لديهم أفكار ومعتقدات خاصة بالإناث مما يجعلهن أكثر سعياً لتحقيق أهدافهن وإثبات ذاتهن للخروج من الدائرة المغلقة بينما طبقت الدراسة الحالية على طلبة الدراسات العليا في جامعة حلوان. وقد يرجع الاختلاف أيضاً إلى أبعاد جودة الحياة الأكاديمية التي تم الاعتماد عليها في تلك الدراسة لتحديد مستوى جودة الحياة الأكاديمية وطبيعة العينة من طلبة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا بينما اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة الدراسات العليا الملتحقين ببرامج الدراسات العليا من الدبلومات والماجستير فقط.

وهذا يعنى أن النوع له تأثير على جودة الحياة الأكاديمية فقد كان الذكور أكثر شعوراً بجودة الحياة الأكاديمية من إناث طلبة الدراسات العليا.

ثانياً: كشفت النتائج عن عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير التخصص الأكاديمي في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس جودة الحياة الأكاديمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هويده حنفي محمود، فوزية عبد الباقي الجمالي، ٢٠١٠ التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة بين طلبة الجامعة من الأقسام العلمية والأدبية.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا من الدبلومات والماجستير داخل الكليات العلمية والأدبية على حد سواء قادرون على إدارة ذاتهم الأكاديمية وتنظيمها جيداً والتخطيط الزمني المسبق ووضع الأهداف وتحديد آليات ووسائل تنفيذها في بيئة تعليمية تتحدد فيها المهام والأدوار المتوقعة منهم فيما يتعلق بالقدرة على التحصيل والوصول إلى المعرفة من مصادرها المتعددة وإدارة مواقف التعلم وحل المشكلات، كما أنهم يتسمون بقدر مناسب من المرونة النفسية التي تساعدهم على مواجهة الصعاب وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة Gree.R,Morrissey.S,Conlon.E,2017 التي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً للتخصص في بعض مهارات تنظيم الذات الأكاديمية كوضع الأهداف، تقييم الذات، التحكم في بيئة التعلم، ومسئولية التعلم.

وربما تعود تلك النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العيا من الكليات العلمية والأدبية ينتمون لنفس المناخ الأكاديمي ويتمتعون بنفس الحقوق في الحصول على خدمات تعليمية ذات جودة عالية بصرف النظر عن الكلية ونوعية تخصصهم الأكاديميي، وعليهم نفس الواجبات في الالتزام بمعايير الجامعة من اتباع القوانين واللوائح التي أقرتها الجامعة والتي تكفل للجميع علاقات قائمة على الاحترام المتبادل بين كافة العناصر البشرية داخل الهيكل التنظيمى سواء من أعضاء هيئة التدريس والطلبة الموظفين والعاملين بها، وتنطبق عليهم نفس الإجراءات القانونية والإدارية فيما يتعلق بشروط القبول والقيد والتسجيل ومتطلبات البرامج التي يلتحقون بها وتتحسن كفاءتهم الذاتية الأكاديمية مما يجعلهم يشعرون بجودة الحياة الأكاديمية داخل الجامعة دون تمييز في ضوء معايير الجودة وليس التخصص الأكاديمي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مصطفى عبد المطلب علي، ٢٠١١) التي أكدت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأكاديمي المدرك ومستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلبة.

فجودة حياة الطالب تعني وصوله إلى درجة الكفاءة والجودة في التعليم مما يؤدى إلى نجاحه في الحياة وشعوره بالرضا والسعادة أثناء أداء الأعمال التي يعبر عنها بحصوله على درجة الكفاءة في التعليم وأداء بعض الأعمال التي تتميز بجودة في الحياة وشعوره بالمسئولية الشخصية والاجتماعية والتحكم الذاتى والفعال في حياته وبيئته .Tayler,M.,2005

هذا بالإضافة إلى أن طلبة الجامعة من الشعب العلمية والأدبية يعيشون نفس الظروف ويعانون من وجود نفس التحديات في كافة جوانب الحياة ومن بينها الأكاديمية الأمر الذي جعلهم ينسبون النجاح إلى عوامل داخلية والفشل إلى عوامل خارجية مما يعني أن لهما نفس المشاعر والصورة الذاتية نحو المواقف والأحداث الحاتية اليومية عفاف محمد جعيص، مصفي عبد المحسن الحدينى، ٢٠١٥.

ونظراً لما أسفرت عنه نتائج الفرض الثانى من نتائج وهى أن طلبة الدراسات العليا لم يتغير شعورهم بجودة الحياة الكاديمية باختلاف الكليات المقيدين بها سواء علمية أم أدبية أى أن جودة الحياة الأكاديمية لم تتأثر بالتخصص الأكاديمي الذين ينتسبون إليه.

ثالثاً: كشفت النتائج عن عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الدرجة العلمية في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس جودة الحياة الأكاديمية.

وقد يرجع ذلك إلى تشابه الخدمات التعليمية المقدمة لطلبة الدراسات العليا من دبلومات والماجستير على حد سواء حيث توفر الجامعة لهم كافة البرامج المناسبة وقفاً للدرجة العلمية المقدم إليها طالب الدراسات العليا والقاعات والمعامل الالكترونية والمصادر المختلفة للمعلومات فهى متاحة للجميع للاستفادة منها فهي ليست قاصرة على فئة أو تخصص بعينه.

فالرضا عن توفير خدمات التعليم يؤثر إلى حد كبير على نوعية الحياة الأكاديمية للطلاب وجودتها. فكلما زاد ارتياح الطلبة لتوفير التعليم في مؤسسات التعليم العالي مثل هيئة التدريس، واستراتيجيات التعلم، والمناخ والأكاديمي، والخدمات الأكاديمية كلما ازدادت جودة الحياة الأكاديمية للطلبة De Matos.E,leitao.j&Alves.H.,2017.

وربما يكون ذلك نتيجة لوجود طلبة الدراسات العليا من الدبلومات والماجستير في نفس المناخ الجامعي وتعرضهم لنفس الظروف التعليمية والاجتماعية والأكاديمية ومواجهتهم نفس الصعاب والمشكلات وبذل الجهد لحلها والتخلص من آثارها لاستكمال مسيرتهم العلمية في البحث العلمي وهذا يتفق مع نتائج دراسة الزائرة المختار عبد الله، ٢٠١٢ التي أكدت أن الطلبة يستخدمون استراتيجيات متشابهة في حل المشكلات في البيئة الدراسية المتقاربة في إمكانياتها ومشكلاتها.

فقدرة الطالب على حل المشكلات مع ارتفاع مستوى الدافعية الداخلية نتيجة تفاعله مع بيئة تعليمية جيدة يشعر فيها بالأمن النفسي وإمكانية النجاح وإدارة جيدة وشعور بالمساندة الاجتماعية من زملائه ومعاوينه Tayler,M.,2005.فتعدد الخبرات التي يمر بها الفرد تعمل على مساعدة الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهه، وهذه الخبرات تواجهها إذا كانت تتسم بالفشل فإنها قد تعوق الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهه، وهذه الخبرات لممارسات إذا كانت تتسم بالفشل فإنها قد تعوق الذات عن القيام بوظائفها الإيجابية Bandura, A.,1977,191.

ولهذا فإدراك الفرد بأنه يمتلك الطاقات والقدرات يجعله يقدر ذاته ولا يقلل من قيمتها، ويسعى جاهداً إلى تحقيقها على الرغم من وجود عقبات تعترض طريقه في الحياة؛ كون تجقيق الذات قمة الشعور بالرضا عن الذات، ومن ثم شعور الفرد بجودة الحياة عفاف محمد جعيص، مصطفى عبد المحسن الحديني، ٢٠١٥.

وتختلف هذه النتيجة من نتائج دراسة كل من رشا أحمد المهدي، أحمد محمود السيد، ٢٠١٤ التي أثبت أن الدرجة العلمية لها تأثير مباشر في إدراك الطلبة لجودة حياتهم الأكاديمية فقد كان طلبة الدراسات العليا أكثر إدراكاً لجودة حياتهم الأكاديمية مقارنة بطلبة البكالوريوس، وقد يعود هذا الإختلاف إلى طبيعة العينة والتي استهدفت طلبة البكالوريوس مقارنة بطلبة الدراسات العليا فالأعباء التي كلف بها طلبة البكالوريوس مفروضة عليهم وكثرة الضغوط النفسية والأكاديمية المجبرين على تحملها للحصول على الشهادة في حين ركزت الدراسة الحالية على طلبة الدراسات العليا فقط الذين يلتحقون ببرامج الدبلومات والماجستير بمحض إرادتهم كما أنهم يتحملون ضغوطاً وأعباء أقل منهم ويقضون عدداً من الساعات أقل داخل الحرم الجامعي ويتمتعون بمعاملة أفضل من طلبة البكالوريوس ومن هنا تباينت النتائج.

ونظراً لما أسفرت عنه نتائج الفرض الثالث من وجود تأثير دال إحصائياً لبعض المتغيرات الديموجرافية لمتغير النوع ذكور / إناث) في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، بينما كشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود تأثير دال إحصائياً لبعض المتغيرات الديموجرافية الأخرى كمتغير التخصص الأكاديمي علمي/أدبي)، والدرجة العلمية دبلومات/ ماجستير) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصل عليها طلبة الدراسات العليا على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، وهذا يعني أن النوع يؤثر في جودة الحياة الأكاديمية فقد كان ذكور طلبة الدراسات العليا أكثر شعوراً بجودة الحياة الأكاديمية من الإناث، في حين أن جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا لم تتأثر بالتخصص الأكاديمي الذي ينتمون إليه أو بالدرجة العلمية المقيدين عليها فقد تساوت جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدبلومات والماجستير على حد سواء بغض النظر عن تخصصاتهم أو درجاتهم العلمية، بهذا فقد تحقق الفرض الثالث بصورة جزئية.

توصيات الدراسة:

في ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تم تقديم بعض التوصيات لكل من طلبة الدراسات العليا والمرشدين الأكاديمين ومؤسسات التعليم العالي كما يلي:

أ – توصيات خاصة بطلبة الدراسات العليا:

١- زيادة وعى طلبة الدراسات العليا بقدراتهم وإمكاناتهم، ومهارات التنظيم الذاتى التي تساعدهم على النجاح وتجنبهم مواقف الفشل.

٢- تنمية قدرات طلبة الدراسات العليا على إدارة الذات الأكاديمية في المواقف الصعبة أثناء التعرض للأزمات.

٣- ضرورة الحرص على حضور المناقشات والندوات والمؤتمرات العلمية وورش العمل التي تنمي كفاءتهم الذاتية المدركة بمجالات تخصصاتهم.

ب – توصيات خاصة بدور المرشدين الأكاديميين:

١- توعية طلبة الدراسات العليا بحسن استخدام مهاراتهم وقدراتهم وإمكاناتهم لتحقيق النجاح والوصول لأداء عالي الجودة.

٢- ضرورة متابعة المرشديين الأكاديميين التحصيل العلمي لطلبة الدراسات العليا والتواصل المستمر معهم عبر قنوات التواصل الاجتماعي لتقديم النصح والإرشاد ورفع الروح المعنوية لهم.

٣- توجيه طلبة الدراسات العليا إلى قضايا ومشكلات المجتمع التي تحتاج إلى البحث والدراسة وإقتراح حلول لها.

٤- تنظيم لقاءات ودورات تدريبية لمساعدة طلبة الدراسات العليا على حل المشكلات الاجتماعية والأكاديمية والبحثية التي تواجههم داخل الجامعة.

٥- تدريب طلبة الدراسات العليا على اتخاذ القرارات الهامة فيما يتعلق بمستقبلهم الأكاديمي ووضع استراتيجيات بديلة لمواجهة ضغوط الحياة الأكاديمية .

٦- تقديم برامج إرشادية لتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لطلبة الدراسات العليا.

ج – توصيات خاصة بدور مؤسسات التعليم العالي:

١- تشخيص الواقع الفعلى لبرامج الدراسات العليا وتقويم مخرجاتها من خلال الاعتماد على معايير ومحكات وأساليب تقويم مقننة للتعرف على نواحي القصور وتطويرها بشكل مستمر مراعاة لاحتياجات المجتمع وسوق العمل بما يتفق مع معايير الجودة العالمية.

٢- تفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي والأكايمي في كافة الجامعات والمؤسسات والمراكز البحثية وتوفير سبل ووسائل الدعم المعنوي والأكاديمي لطلبة الدراسات العليا.

٣- تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة وتوفير مناخ أكاديمي يشجع على الالتحاق ببرامج الدراسات العليا والاستمرار فيها.

٤- تقديم برامج إرشادية لطلبة الدراسات العليا لرفع كفاءتهم الذاتية من خلال تحسين جودة الحياة الأكاديمية داخل الجامعات.

بحوث مقترحة:

١- الكفاءة الذاتية البحثية والقدرة على اتخاذ القرار في علاقتها بالصمود الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا.

٢- الإسهام النسبي للكفاءة الذاتية المدركة والتوجه الإيجابي نحو المستقبل في التنبؤ بجودة الحياة الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس.

٣- جودة الحياة الأكاديمية لدى شرائح متباينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .

٤- التفاؤل الاستراتيجي في علاقته بجودة الحياة الأكاديمية لطلبة الجامعة المشاركين في الأنشطة الطلابية.

٥- جودة الحياة الأكاديمية والسلوك التوكيدي كمنبىء بأبعاد التدفق النفسي لطلبة الجامعة المتفوقين دراسياً.

٦- أثر التواصل الأكاديمي وإدارة الحوار في حماية الأمن الفكري لطلبة الجامعة.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد رمضان محمد ٢٠٠٤). ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

أحمد يحيى الزق ٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ١٠ ٢)، ٣٨-٥٨.

الزائرة المختار عبد الله ٢٠١٢). برنامج لتنمية بعض استراتيجيات حل المشكلات لدى طلاب الدراسات العليا لمواجهة الضغوط الأكاديمية والنفسية. رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

السيد محمد أبو هاشم ٢٠٠٥).مؤشرات التحليل البعدى Meta-Analysis لبحوث فعالية الذات فى ضوء نظرية باندوا. مركز بحوث كلية التربية، السعودية، ٢٣٨)، ١-٧٨.

ألفت أجود نصر ٢٠١٤). الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

إيهاب السيد المراغي، أمل عبد المحسن الزغبي ٢٠١٧).مقياس جودة الحياة الأكاديمية. القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

جميل مصعب محمود ٢٠١٠). دور الجامعات فى ترسيخ ثقافة الحوار. مجلة السياسة الدولية، ١٤)، ٩٥- ١١٠.

حسام الدين أبو الحسن حسن ٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير فى تنمية أساليب وتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلة التربية، جامعة الأزهر، ١٥٤ ٢)، ٦٢٣- ٦٧٢.

حسن سعد عابدين، فتحي محمد الشرقاوى ٢٠١٦). مهارات تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. مجلة كلية التربية، الإسكندرية، ٢٦ ٦)، ٢٣٤- ١٥٣.

حنان أسعد خوج ٢٠١١).معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٣ ٢)، ١٢-٤٤.

رشا أحمد المهدي، أحمد محمود السيد ٢٠١٤).أثر الذكاء الاجتماعى وإدارك جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٧ ٢)، ٢٨٢- ٣٢٨.

رغداء على نعيسة ٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلبة جامعتى دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، ٢٨ ١)، ١٤٥- ١٨١.

رفعة رافع الزعبي، حيدر ظاظا ٢٠١٦).الأهداف التحصيلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٣، ١٠٠٩-١٠٣٠.

سالى حسن حبيب ٢٠١٦).فعالية برنامج تدريبى لتحسين جودة الحياة الكاديمية لدى الطالبات الموهوبات. مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٦، ٢١٩-٢٦٣.

سوسن شاكر مجيد ٢٠٠٧). معايير الجودة الشاملة فى الجامعات العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٤)، عمان، الأردن، ٢٧٧-٣٠٧.

عادل السعيد البنا ٢٠٠٧).محددات توجهات الهدف تمكن-إقدام-إحجام) لدى الطالب المعلم فى ضوء الوعى بما وراء المعرفة والفعالية الذاتية والمعتقدات المعرفية. مجلة جامعة الاسكندرية، ١٧ ٢).

عطاف محمود أبو غالي ٢٠١٢).فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات فى جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠ ١)، ٦١٩-٦٥٤.

عفاف محمد جعيص؛ مصطفى عبد المحسن الحديني ٢٠١٤). نمذجة العلاقات السببية بين إدراك ضغوط الأحداث الحياتية وفعالية الذات المدركة واستراتيجيات التعايش مع الضغوط والإعزاءات السببية الحياتية لدى طلاب الددبلوم العام فى التربية بكلية التربية جامعة أسيوط، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ٨ ٣)، ٥٠٢-٥٢٧.

عفاف محمد جعيص، مصطفى عبد المحسن الحديني ٢٠١٥). إعاقة الذات كمتغير وسيط بين التفاؤل الاستراتيجي–التشاؤم الدفاعي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣١ ٥)، ٤٤٨–٥٤٦.

لفا محمد هلال ٢٠١٤). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ١٤٨)، ٢٤٣–٢٨٠.

محمد أحمد الرفوع، تيسير خليل القيسى، أحمد عودة القراعة ٢٠٠٩). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية فى الأردن. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٣ ٩٢).

محمد عبد السلام غنيم ٢٠٠١. الاتجاهات الحديثة فى دراسة فعالية الذات. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٦)، ٨٩–١٤٤.

محمد عبد القادر عبد الغفار (٢٠٠٨): نظريات التعلم والتعليم، القاهرة، دار النهضة المصرية.

محمد عبدالله توني ٢٠١٦). تطبيقات جوجل التعليمية وعلاقتها بمهارات إدارة المعرفة والكفاءة الذاتية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

مصطفى عبد المطلب علي ٢٠١١). دور الكفاءة الذاتية كمتغير وسيط بين المناخ الأكاديمي المدرك ومستوي الأداء العلمي للطلاب دراسة ميدانية بالتطبيق علي عينة من الطلاب بجامعة أسيوط. رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة أسيوط.

منال زكريا حسين؛ محمد سعد محمد؛خالد عبد المحسن بدر ٢٠١٠).كفاءة الذات العامة المدركة كمتغير معدل للعلاقة بين نوعية حياة العمل والإحتراق النفسي لدى عينة من النساء العاملات.مجلة دراسات نفسية، ٢٠ ٢)، ١٩٧–٢٢٥.

منى حسن بدوي ٢٠٠١). أثر برنامج تدريبي فى الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فاعلية الذات.المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٩ ١١)، ١٥١– ٢٠٠.

نافذ نايف يعقوب ٢٠١٢). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز أكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد فى بيشة المملكة العربية السعودية). مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣ ٣)، ٧٢–٩٨.

هاله كمال الدين حسن ٢٠١٦). نمذجة العلاقات بين توجهات أهداف الإنجاز وكفاءة الذات المدركة وجودة الحياة النفسية لدى طلاب كلية التربية – جامعة المنيا. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

هويده حنفي محمود، فوزية عبد الباقي الجمالي ٢٠١٠). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً، مجلة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا(أماراك) الولايات المتحدة الأمريكية. ٦١-١١٥.

المراجع الأجنبية:

Ahangr,R. 2010). A study of resilience in relation, cognitive styles and decision-making of management students. Journal of Business Management,46, 953-961.

Bandura, A. 1977). Self-Efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological review,*84* 2), 191-215.

Bandura, A. 1977). Social learning theory, englewood cliffs, Prentice – Hall. New York.

Bandura,A. 1994). Self-efficacy in V.S.Ramashaudran Ed).Encyclopedia of Human Behavior, 4),71-84.

Bandura, A. 1997). *Self-efficacy: exercise of control*. Stanford University W. H. Freeman and Company, New York.

Cokcek.T. Taskin.D, Yildi.C. 2014). Investigation of graduate students' academic self –efficacy beliefs. *Procedia-social and behavioral sciences,*141, 1134-1139.

C.Overall.N, L.Derane,.K , R.Peterson.E. 2011). Promoting doctoral students' research self-efficacy: Combining academic guidance with autonomy support. *Higher education research & development,*30, 6).

De Matos.E, Leitao.J & Alves.H. 2017). Revisiting satisfaction and quality of academic life: Does HEIs location play a role? *Innovative and creative education and technology international conference,*

Diane.L.w. 2003):Student self efficacy in Colleg Science: An Investigation of Gender,Age and Achievement.

Esa,M.&Tatu,H., 2007).What makes university students happy? *International Review of economies education*,6 2),27-41.

Galotti,K.M.,Ciner,E.,Altenbaumer,H.J.,Ruppe,A.&woulfe,J. 2006).Decision making styles in a rea-life decision:Choosing a college major,Journal of personality & Individual differences,41,629-639.

Gree.R,Morrissey.S,Conlon.E. 2017).The values and self-efficacy beliefs of postgraduate psychology students.*Australian journal of psychology*, 10 2), 139-240.

Kahn.Z. (2011). *Procrastination in relation to self-efficacy in graduate students writing a doctoral dissertation.* Master dissertation and thesis, Smith University. Online available at: https://www.google.com.eg/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://scholarworks.smith.edu/cgi/viewcontent.cgi%3Farticle%3D1632%26context%3Dtheses&ved=0ahUKEwjiu8DSsqjXAhWQDRoKHUitC9IQFggjMAA&usg=AOvVaw3un1fCF8p4Pgv_5gWhqi15

.Quality assurance and assessment concepts in Janicek,ladlslave. 2003

education and training in the czech re public;Acase study, the brnouniversity of tech nology,brno.

Jungert.T,& Rosoner.M. 2010).Self-efficacy and strategies to influence the study environment.*Teaching in higher education journal,*15 6),647-659.

Kahn.Z. 2011).Procrastination in relation to self-efficacy in graduate students writing a doctoral dissertation. Master dissertation, Smith University.

Distanc education. Eirst principle of motivation to learn e-learning .Keller,J. 2008,29 2),175-185.

Kerrigan.M.R & Hayes.K.M. 2016).Students' self- efficacy and internet in conducting research. *International journal of Doctoral Studies*,11,147-162.

Lane.j,M.La ne.A,kyprianou.A. 2004). Self- efficacy , Self-esteem and personality: An international journal,32, 247-256.

Lata.H,Rani.R. 2014).elf-efficacy- A comparison among university postgraduates in demographic profiles.*Research journal of educational science*,2 1), 1-7.

Limberg.D, R.Mullen.P, Griffith.C,B.Grant Hayes,W.Glenn.L.(2013). An exploratory investigation of the research self- efficacy , interest in research and research knowledge of Ph.D. in education students. Innovative higher education,39,(2),139-153.. Online available at:

https://www.google.com.eg/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://link.springer.com/article/10.1007/s10755-013-9264-1&ved=0ahUKEwjMia7YtKjXAhWE0xoKHdlCCcQQFggjMAA&usg=AOvVaw2xL4NBz7P9M2Li_sItlUGS

Lwasaki,Y. 2007).Leisure and quality of life in an international and multicultural context:What are major pathoways linking Leisure to quality of life.*Social indcators Research*,82 2),233-264.

Maddi, S. R. 2004).Hardiness an operational of existential courage.*Journal of Humanistic Psychology*,44 3), 279-298.

Morad.A, Ghorbani.A ; Darabi,M ; et al. 2016). Survey of research self-efficacy of postgraduate nursing students in mazandaran university of medical science-north Iran. *International journal of nursing didactics*, 6 4).

Odaci.H. 2013).The role of computer self-efficacy, self –esteem, and subjective well-being in predicting research self efficacy among postgraduate students. *Asia-pacific educational research,*22 2),399-406.

Pedro.E, Leitao.J & Alves.H. 2016).Does the quality of academic life matter for students' performance, loyalty, and university recommendation?*Applied research quality life,*11,293-316.

Raj,K. 2009).Mathematics anxiety, mathematics performance and academic hardiness in high school students. *Journal of education science,*1 1),330-377.

2013).The relationship between research(Razoei.M,Zamani & Miandashti.Y.

self-efficacy,research anxiety and attitudes towards research: A study of agricultural graduate students.*Journ al of educational and instructional studies,*3 9),issue.4, 146-7463.

Silvera,D.,Martinunss,M.,& Dahl,T.(2001)Teromso Social Intelligence Scale, a self-report measure of social intelligence, Scandinavian Journal of Psychology,42,31-313.

Singh.G. 2015).Self-efficacy of college students in relation to emotional intelligence.*International journal of management and social Science Research Review,*1,issue.16,12-14.

Steven,P.,Shanker,G.,&Goutam,C. 2001).Self-efficacy as amoderator of information –seeking effectiveness.*Journal of applied psychology*,80 5),1043-1051.

Tayler,M. 2005).Motivation of adolescent students toward success in school eileen Fridady.http.//by Fgcu.edu.1-4.

Tekbryik.A. 2010).Postgraduate students' research self-efficacy beliefs and computer.*Universitesi sosyal bilimler dergisi journal,* 55 9), 500:600.

Troop.M,Wallar.L& Aspenlieder.E.(2015).Developing graduate students'self-efficacy with learner- centered lecturing.*Canadian Journal of higher education* , 45(3),15-33.Online available at:

https://www.google.com.eg/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://eric.ed.gov/%3Fid%3DEJ1085352&ved=0ahUKEwiakcietajXAhWJ1hoKHWpJAMsQFggoMAA&usg=AOvVaw1B4cA_Ip-RzxsCTh5wYckf

Yu,G.&Lee,D. 2008). A model of quality of college life of students in Korea. Social indicators research,87 2), 269-285.

Zimmerman,B.,Cleary,T. 2006).Adolescents'development of personal agency. In pajares, F.and Urdan,T. Eds),Self-efficacy beliefs of adolescents. Greenwich,CT: Information age publishing.

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلاب الدراسات العليا

(إعداد: الباحثة، ٢٠١٧)

بيانات أولية:

الاسم:

العمر:

النوع:

الكلية:

التخصص: المرحلة:

عدد السنوات فى برامج الدراسات العليا:

المهنة:

الحالة الاجتماعية:

تعليمات تطبيق المقياس:

عزيزى طالب / طالبة الدراست العليا

تحية طيبة وبعد، ، ، ، ، ، ، ، ،

أمامك مجموعة من العبارات المتعلقة بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الدراسات العليا نرجو منك التكرم بقراءة بنود المقياس جيداً والإجابة عليها الإجابة التى ترى أنها تنطبق عليك.

مع العلم بأن:

- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

- يتم إختيار إجابة واحدة فقط.

- ضرورة الإجابة على جميع العبارات وعدم ترك أى منها.

- هذه المعلومات سرية تماماً ولا تستخدم إلا فى البحث العلمى فقط.

ولسيادتكم جزيل الشكر، ، ، ، ، ، ، ، ،

الباحثة

الكفاءة الذاتية المدركة:

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
١	تثرى دراستي العليا معارفي ومهاراتي العلمية.			
٢	تثقل الخبرات الأكاديمية التي أمر بها قدراتي العقلية.			
٣	أوظف المعارف التى أحصل عليها فى حياتى العملية.			
٤	أسعى لتعلم كل ما هو جديد في مجال تخصصى الأكاديمى.			
٥	أنظم المعلومات والمعارف تبعاً لأهميتها.			
٦	أتواصل مع الآخرين عن طريق الإنترنت لتبادل الكتب والمراجع العلمية.			
٧	أستفيد من المناقشات العلمية أثناء الحلقات العلمية.			
٨	أطور من معارفى ومعلوماتى عن تخصصى الأكاديمى بإستمرار.			
٩	تلائم دراستى الأكاديمية الحالية ومتطلباتها مع مستقبلى المهنى الذى أسعى للوصول إليه.			
١٠	أمتلك دافعية عالية لتعلم كل ما يتعلق بدراستى الأكاديمية			
١١	أستفيد من التكنولوجيا الحديثة فى تنمية معارفى العلمية.			
١٢	أبحث عن بالموضوعات البحثية الجديدة فى مجال التخصص..			
١٣	تنمى المعارف والمعلومات التى أكتسبها جميع جوانب شخصيتى.			
١٤	أرجع لأكثر من مصدر للحصول على المعارف والمعلومات.			
١٥	.أركز على حفظ وليس فهم المعلومات والمعارف العلمية			

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
١٦	لا أستفيد من المعلومات والمعارف فى حل المشكلات التى أتعرض لها فى الحياة الجامعية.			
١٧	تستهوينى المعلومات التى بها تحدى لقدراتى			
١٨	لايهمنى الجديد فى مجال التخصص.			
١٩	.أرتب أفكاري بطريقة علمية منظمة			
٢٠	أدون الملاحظات العلمية أثناء المحاضرات والحلقات العلمية.			
٢١	أشعر أن لدي مكانة مهمة بين زملائي.			
٢٢	لا أتجنب من يخالفنى الراى.			
٢٣	اعيد البحث فى آرائى ومقترحاتى إذا لم تلقى قبولاً من أساتذتى وزملائى.			
٢٤	أشارك فى الأنشطة الجماعية.			
٢٥	أطلب المساعدة من الآخرين بشكل ملائم عند الحاجة إليها.			
٢٦	أتحدث مع زملائى عن المشاكل الدراسية التى تواجهنا فى الدراسات العليا			
٢٧	أسأل على زملائى إذا تغيب عن الجامعة.			
٢٨	أتصرف بما يتلائم الموقف الاجتماعى الذى أمر به.			
٢٩	أنظر للعاملين فى الكلية نظرة دونية.			
٣٠	أقدم المساعدة لزملائى عند حاجتهم إليها.			
٣١	استخدم شبكات التواصل الاجتماعى فى التعرف على أشخاص من جامعات أخرى.			
٣٢	أتعامل مع العاملين فى الكلية باحترام وتقدير.			
٣٣	أكسب ثقة الآخرين بصعوبة.			

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
٣٤	احظى باحترام وتقدير الآخرين.			
٣٥	أتقبل زملائى بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والثقافية.			
٣٦	أجد صعوبة فى اقناع آخرين بوجهة نظرى.			
٣٧	أحسن التصرف فى المواقف الاجتماعية المفاجئة.			
٣٨	أسعى لحل الخلافات التى تحدث بين زملائى.			
٣٩	أحتفظ بأصدقاء الدراسة لفترات طويلة.			
٤٠	تنتهى علاقاتى بالآخرين بإنتهاء الدراسة.			
٤١	أحافظ على هدوئى فى المواقف الصعبة.			
٤٢	أحقد على زملائى عندما يحصلون على تقديرات أعلى منى.			
٤٣	أقدر جهود أساتذتى على توجيههم.			
٤٤	قلت دافعيتى للإنجاز بعد القبول في الدراسات العليا.			
٤٥	أسيطر على مشاعرى السلبية لكى لا تؤثر على تركيزى فى الدراسة.			
٤٦	أتحكم فى انفعالاتى أثناء المواقف الأكاديمية الصعبة.			
٤٧	تزداد دافعيتى عندما أر ى نجاح الآخرين.			
٤٨	استعيد توازنى سريعاً بعد مواقف الفشل.			
٤٩	أفتخر بما حققته فى حياتى.			
٥٠	أشعر بالسعادة عند تحقيق أهدافى الدراسية.			
٥١	لا اتاثر بعدم انجاز المهام التى اكلف بها.			
٥٢	أتخطى مشاعر الإحباط التى تصيبنى فى مواقف الفشل.			
٥٣	أشعر بالرضا عما وصلت إليه فى دراستى.			
٥٤	أتفهم انفعالات الآخرين فى المواقف المختلفة			
٥٥	أفتقد الألفة والمودة مع زملائى.			
٥٦	أتجنب الانفعال الشديد عند مواجهة التحديات الأكاديمية.			

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
٥٧	أتسامح إذا أخطأ أحد زملائى فى حقى.			
٥٨	أظهر مشاعرالود للآخرين أثناء الحديث معهم.			
٥٩	أحسن التعبير عن غضبى بالألفاظ المناسبة.			
٦٠	أرغب في الاستمرار فى دراستى العليا رغم المتعاب المختلفة.			
٦١	أتعصب لأفكارى وآرائى.			
٦٢	. أنظم وقتى جيداً			
٦٣	. أعتمد على الآخرين في أداء مهامى الدراسية			
٦٤	أوفق بين واجباتى الدراسية والمهنية.			
٦٥	أقبل على آداء مهامى الدراسية بحيوية ونشاط.			
٦٦	أحلل المشكلات التى تواجهى للوصول إلى أسبابها.			
٦٧	تستهوينى الأعمال المعقدة التى تحتاج منى جهد مضاعف.			
٦٨	أواجهة صعوبة كبيرة فى التعامل مع الأحداث.			
٦٩	أقيم نتائج قراراى بإستمرار.			
٧٠	أتعامل مع المواقف الطارئة بحكمة.			
٧١	أتبع منهج علمى فى صنع قراراتى.			
٧٢	أنهى الأعمال التى يكلفنى بها أساتذتى فى الموعد المحدد.			
٧٣	أضع لنفسي أهدافا بعيدة المدى وأسعى لتحقيقها.			
٧٤	أحقق أهدافي الدراسية بعد عدة محاولات.			
٧٥	أقدر على مواجهة المواقف الضاغطة			
٧٦	. أؤجل آداء أعمالى للحظة الآخيرة.			
٧٧	أستفيد من خبرات الآخرين فى تطوير آدائى الأكاديمى.			
٧٨	أتعلم من ملاحظة آداءات الآخرين.			
٧٩	أضاعف مجهودى عندما أكون فى موقف تحدى.			
٨٠	أقدم على المواقف التنافسية.			

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
٨١	أعتمد على نفسى فى آداء مهامى الدراسية.			
٨٢	أنظر للمواقف الصعبة بشكل تكاملى.			
٨٣	أضع عدة بدائل للمشكلات التى أتعرض لها فى دراستى			